

## المشهد اللبناني الناس تنتظر إنجازات في ملفات حيوية.. ماذا بعد الكهرباء؟



والإصلاح». قد تصاعد هذا الأسبوع الذي شهد أيضاً جملة من الاتصالات، برز من بينها الاجتماع مع رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط والذي جرى، في منزل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وحضره وزراء جبهة النضال ونائب كتلتها أكرم شبيب، وكلاً من النائب محمد رعد والمعاون السياسي للأمن العام في حزب الله حسين الخليل، ورئيس وحدة الإرتباط والتسيق في الحزب وفريق صفا، إضافة إلى النائب هاني قبيسي ومستشار الرئيس نبيه بري أحمد بعلبكي. كما برز الاجتماع الوزاري في السرايا الحكومية، وقد توصلت هذه الاجتماعات إلى تأكيد الإتفاق على القضايا الآتية: تأليف الهيئة النازمة لقطاع الطاقة، الإجازة للحكومة لا لوزير الطاقة بصرف الأموال المخصصة لخطة الكهرباء، تعديل القانون ٤٦٢، ثم توقف النقاش عند نقطة تأمين التمويل للخطة. وجميع القضايا التي جرى تأكيد الإتفاق عليها سبق أن وافق عليها التيار الوطني الحر. هذه الاجتماعات كانت قد شكلت توطئة لجلسة مجلس الوزراء الأربعاء الماضي. وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي

قد أبلغ الصحافيين «أننا نريد خطة كهرباء بأفضل شروط تقنية ممكنة للتوصل إلى حلول إيجابية وبالتمويل اللازم». ونقل زواره عنه قوله «إن المشكلة ليست في الخطة، بل في التمويل»، مشدداً على «أهمية» دراسة الجدوى للمشروع، متسائلاً «كيف يمكن لرجل أعمال أن يستثمر مبلغاً ضخماً كهذا من دون التأكد من أنه يصرف في مكان منتج وفعال». وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري إنه لا بد من إيجاد مخرج لقضية الكهرباء، مشيراً إلى أنه أودع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اقتراح مخرج لهذه القضية، يقضي بتعديل القانون بالخطة الكهربائية التي وضعها وزير

الذي أعلن «تيار المستقبل» وحلفائه في «قوى ١٤ آذار» أنه يعتزم تحريك الشارع في حال أقرت حكومة ميقاتي خطة تأهيل الكهرباء أو في حال رفضت هذه الحكومة تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وعلى صعيد التطورات في سوريا، فقد بقي اللبنانيون مشدودين إلى الأوضاع هناك، فيما برز موقف البطريرك من باريس إذ أبدى تخوفه من أمرين: «الوصول إلى حرب أهلية، وأن نصل في سوريا أو غيرها إلى أنظمة أكثر تشدداً وتعصبا، أو أن نصل لا سمح الله إلى فتنة العالم العربي إلى دويلات طائفية. ولكن نحن مع كل شعب ودولة تعيش بطمأنينة وسلام، فيحترم الحكام شعوبهم ويعيشون بسلام. نحن نتكلم بالمبادئ لا بشؤون خاصة سياسية تديرية استراتيجية». وكان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان مايكل وليامز قد أعلن بعد زيارته ميقاتي، أن الأخير سيزور نيويورك هذا الشهر بعد أن يتوجه رئيس الجمهورية إليها لترؤس جلسة مجلس الأمن وإلقاء كلمة شاملة أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، موضحاً أنه هنا رئيس الحكومة على ترؤس لبنان مجلس الأمن لهذا الشهر،

ص ٧

### الحدث بعيون إسرائيلية

## انتفاضة فلسطينية ثالثة والأزمة مع تركيا «تسونامي»

شغل الصحف العربية تقرير الأمم المتحدة الذي أعدته لجنة بالمر بشأن العدوان على السفينة التركية مرمرة، التي كانت جزءاً من أسطول الحرية

الذي كان متجهاً إلى قطاع غزة لفك الحصار عنه، والذي جاء منحاذاً لمصلحة إسرائيل إذ أكد أن الحصار على قطاع غزة مشروع! (...)

ص ٦

## نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

استقبل رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي وفداً من حزب الله ومدير «متمدى حل النزاعات» أليستر كروك في دارته في بيروت. كما استقبل كلاً من الوزير السابق ناجي بستاني والشيخ خلدون عريمط ووفداً من الحزب الشيوعي اللبناني ووفد من «التيار الوطني الحر» في مقر الحزب في المتحف. من ناحيته، شارك رئيس القطاع الطلابي في «حزب الحوار الوطني» إياد سكريبه ممثلاً رئيس الحزب المهندس فؤاد مخزومي، في الاحتفال الذي أقامه «اللقاء الشبابي اللبناني الفلسطيني» بمناسبة يوم القدس العالمي. كما شارك في حفل إطلاق «حملة المقعد، فلسطين تستحق» بدعوة من سفارة دولة فلسطين في لبنان. وكان قطاع الشباب والطلاب في «حزب الحوار الوطني» قد ناقش موضوع المخدرات المستفحل بين الشباب. هذا وقد زار وفد من القطاع النائب السابق ومفتي الهرمل الشيخ علي طه لتقديم واجب التعزية بوفاة والدته.

ص ٢

### الحدث بعيون غربية

## جيش الإحتلال يدرب المستوطنين على مواجهة الفلسطينيين

تناولت الصحف الغربية ملف العلاقات التركية-الإسرائيلية بعد تقرير لجنة بالمر الدولية المعنية بأحداث سفينة «المرمرة» التركية، حيث لاحظت أن اللجنة وجهت انتقادات لكلا الجانبين الإسرائيلي والتركّي، فالجيش استخدم القوة المفرطة أثناء الاستيلاء

على السفينة، والسلطات التركية تعمل ما فيه الكفاية لمنع تسيير الرحلة البحرية. وأجمعت على ضرورة أن يتنازل الطرفان التركي والإسرائيلي، فعلى إسرائيل الاعتذار عن الضحايا الذين سقطوا في الهجوم وعلى تركيا التخفيف من تصعيد الموقف، (...)

ص ٧

## مروان فارس

### في حديث إلى «الحوار»



ص ٤

### الحدث بعيون عربية

## على أميركا التوقف عن العمل لصالح إسرائيل

تناولت الصحف العربية تقرير الأمم المتحدة المعروف باسم «المر» بشأن الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية التركي، والذي اعتبر حصار غزة أمراً مشروعاً وأن ما قام به الجيش الإسرائيلي يعتبر «دفاعاً عن النفس»، وأن الأسطول الذي يضم ست سفن بينها «مائي مرمرة» التركية التي قتل على متنها تسعة مواطنين أتراك «تصرف بطريقة متهوره عندما حاولت كسر الحصار البحري»... فأجمعت على أنه تقرير منحاز وظالم. وأبدت أسفها من أن وقوف المجتمع الدولي شاهداً وصامتا على حصار غزة المستمر والمتمادي دون أي حراك فعلي لكسره وإنهائه، يعني أنه شريك كامل للاحتلال الإسرائيلي في جريمته. وإذ تناول كثيرون الموقف التركي المتشدد مع إسرائيل، فتركيا أثبتت للعالم أنها دولة تحترم نفسها وسيادتها، من خلال طردها السفير الإسرائيلي وتجميدها للاتصالات العسكرية مع الدولة العبرية، بعد رفضها الاعتذار

على مقتل تسعة أتراك في غارة هجمية من قبل الكومندس الإسرائيلي. ولفت البعض إلى أن على أميركا التوقف عن العمل لصالح إسرائيل، فالشعوب العربية لا تخفي رفض الممارسات الإسرائيلية، وأميركا ستكون الخاسر إذا لم تتحرك بدبلوماسية مرنة! تقول إحدى افتتاحيات الصحف السعودية. وحملت الصحف المصرية على الأمين العام للأمم المتحدة الذي لم يحرك ساكناً تجاه حصار غزة وأبدى حزنه على تدهور العلاقات بين تركيا وإسرائيل كي لا يُغضب أميركا الوصية على الأمم المتحدة! فقد لاحظت «الجمهورية» المصرية أن بان كي مون، السكرتير العام للأمم المتحدة المنظمة التي أنشأها المجتمع الدولي لحماية حقوق الشعوب وضمان أمنها وسلامها، أبدى حزنه إزاء قرار تركيا بطرد السفير الإسرائيلي فيها رداً على الجريمة الإسرائيلية ضد نشطاء حقوق الإنسان الأتراك وسفك دمائهم في عرض البحر (...)

ص ٦



## مخزومي

يستقبل البستاني وعريمت  
ووفد من حزب الله

أعلن رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي أن الأوضاع المعيشية تستدعي من حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الكثير من الجهد المطلوب لإحداث نقلة نوعية تعيد للمواطن اللبناني ثقته بدولته، محذراً من أن الإحباط بدأ يتسلل إلى اللبنانيين من قدرة أي طرف سياسي على إخراج البلاد من أزماتها الاقتصادية والسياسية أو تحسين أداء الإدارات ومعالجة ملفات الكهرباء والمياه ومختلف القطاعات الحيوية وإيجاد الحلول اللازمة المعيشية. ودعا إلى عمل حكومي جدي في ظل تضامن حكومي ضروري لحماية الاستقرار الداخلي. وكان مخزومي قد استقبل في منزله في الرملة البيضاء على مائدة السحور وفداً من حزب الله ضم نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله الحاج محمود القمطاني والنائب السابق أمين شري ومسؤول وحدة الأنشطة الإعلامية الدكتور علي ضاهر. وقد تم التداول في الوضع الداخلي والإقليمي. وشدد على أهمية نجاح هذه الحكومة في الإهتمام بقضايا المواطنين الملحة. واستقبل الوزير السابق ناجي بستاني في مقر الحزب في المتحف، حيث تداول معه في الأوضاع الداخلية والعربية. وتم التوافق على ضرورة تحييد لبنان عن الأزمات الإقليمية.

كما استقبل في مقر الحزب في المتحف أمين عام المجلس الشريفي في دار الفتوى الشيخ خلدون عريمت وتم التداول في الشؤون الداخلية. وشدد مخزومي على ضرورة الإبتعاد عن كل ما يفرق بين اللبنانيين، وتحديدًا بين المسلمين، في ظل محاولات بث الفتنة بين السنة والشيعة، محذراً من الحوادث التي تشهدها مدينة طرابلس بين الفينة والأخرى.

## ... وفداً من الحزب الشيوعي اللبناني

دعا المهندس فؤاد مخزومي حكومة الرئيس نجيب ميقاتي إلى التضامن الوزاري المطلوب لإخراج البلد من دوامة المراوحة، مؤكداً على أن المواطنين ينتظرون إنجازات في ملفات حيوية مثل الكهرباء والمياه وسواها بأسرع ما يمكن، لافتاً إلى أن المواطن يريد تحسين ظروف عيشه وتأمين مصالحه، ويرفض أن تبقى حقوقه رهينة الحساسيات أو الصراعات السياسية المتنامية التي تعود بالبلد إلى الوراء.



تصوير محمد الساحلي

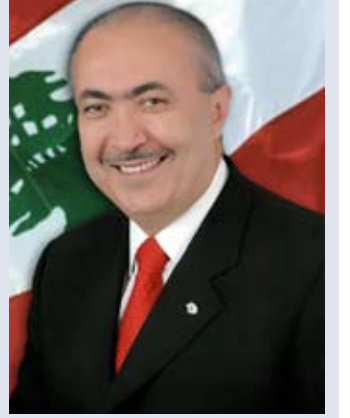


## لا بديل عن حكومة ميقاتي.. لكن المواطن في أزمة!

## فؤاد مخزومي

المواطن في أزمة والبلد في أزمة وليس السياسي سواء كان في الحكم أم في المعارضة هو المبتلي بالأزمات.. هذا هو الواقع باختصار شديد.

لقد مضى على قيام هذه الحكومة ثلاثة أشهر ولم تزل في حال التمطي والتأؤب.. كل أمور الدولة في حال من المراوحة وكل أمور الناس تسير في ببطء شديد بما لا يمكن التناؤل في ظلها بما كان حصول أي اختراق في أي ملف من الملفات. إن هذه الحكومة، وإن باشرت مثلاً بإنجاز بعض التعميمات الإدارية لكن الكل يعلم أن ما يقارب الستمئة موقع إداري وأمني ومدني في حالة فراغ منذ ما قبل حكومة سعد الحريري السابقة والرقم في حال تصاعدي بسبب توالي بلوغ بعض المدراء إلى سن التقاعد القانونية. ويقول المنيون بهذه الحكومة أن لا خلافات كبيرة حول التعميمات ومع ذلك فإن الملف يسير سير بطء عرجاء ولا أحد من المعنيين يعد باستكمال هذا الملف أو إنهائه في وقت



قريب تيسيراً لشؤون الدولة والمواطنين!

هاهو ملف الكهرباء الذي يعني كل اللبنانيين، بمختلف إنتماءاتهم، الطائفية والمذهبية والفئوية والمناطقية، يتعثر ويكاد يسقط بالضربة القاضية. فهل يمكن لمشروع إصلاح الكهرباء مثلاً أن يكون محل انقسام فيما يعاني جميع المواطنين من التقنين الشديد ومن «الفاتورتين»، فاتورة شركة الكهرباء وفاتورة المولدات الكهربائية الخاصة، وكيف لا يكون هذا الملف مشروعاً جامعاً وموحداً للبنانيين.

لقد عرّض مشروع إصلاح حال الكهرباء في البلد. لسنا هنا في معرض الدفاع عن المشروع أو الوقوف إلى جانب الطرف السياسي الذي تقدم به مشكوراً إلى الحكومة وقد تبنته حكومة الرئيس ميقاتي مبدئياً. ولكن الواقع يفيد أن أعناق اللبنانيين اشترت تبثت عن نقطة ضوء تبعث من هذا المشروع عليهم يتخلصون من عبء الظلام ولا من مجيب. مع العلم أن عبء الكهرباء على المواطن هو مجرد جزء بسيط من أزماته المتراكمة والقائمة القديم منها والمستجد، فكيف لا يعبا اللبناني بمن يقدم حلاً لازمة بات من المعيب في القرن الواحد والعشرين أن تستمر وتتواصل فيما البلاد المجاورة والبعيدة قد تجاوزتها منذ زمن بعيد. ونحن نتغنى في لبنان بأننا بلد النور والتقدم! هاهي الناس تختار تمويل الكهرباء على العتمة إذ أظهر آخر استطلاع للرأي أن ٦٧٪ من اللبنانيين مع رصد اعتمادات الكهرباء!

لا أحد يمكنه أن يدعي أن هنالك بديل عن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي أو أن هذه الحكومة في طريقها إلى الإنهيار. ولكن هذا لا يكفي كي يرتاح رئيس الوزراء أو قوى الأثرية ويعتبروا أن الوطن بخير وإدارتهم للدولة ولشؤون المواطنين على أحسن ما يرام.

إن البلد يعاني من أزمة المياه وأزمة الكهرباء وأزمة التعليم وأزمة الصحة وأزمة الضمان الإجتماعي وأزمة الضمان الصحي وأزمة المستشفيات وأزمة المعيشة وأزمة الغلاء وأزمة المدارس الرسمية وأزمة المدارس المجانية وأزمة الجامعات وأزمة الأقساط المدرسية منها والجامعية على أبواب الخريف، وأزمة أساتذة التعليم الثانوي وأزمة أساتذة الجامعات وأزمة الرواتب وأزمة القضاء وأزمة المواصلات وأزمة البنزين وأزمة البطالة وأزمة الهجرة وأزمة الإقتصاد وأزمة الدين العام وفوائده وأزمة الأتعمة الفاسدة وأزمة الرقابة الصحية وأزمة الزراعة وأزمة المزارعين وأزمة توزيع المحصول وأزمة الصناعة وأزمة الضرائب. أما والسمة الملائقة لكل هذه الأزمات فهي الفساد. هذا الفساد الذي لا دين له ولا طائفة، يستشري في مختلف مفاصل الدولة ومؤسساتها التي تهتم المواطن والمستثمر.

لا أحد يمكنه أن يدعي أن هنالك بديل عن الحكومة القائمة أو أن هذه الحكومة في طريقها إلى الإنهيار. فالواقع الذي شهده اللبنانيون قبل هذه الحكومة كان شبيهاً إلى حد ما بالواقع القائم حالياً. ولكن هذا لا يكفي كي يرتاح رئيس الوزراء أو قوى الأثرية الجديدة لأن من يعاني هو المواطن ومن يدفع الثمن أيضاً هو الدولة وهيبتها.

إن الحل بات معروفاً ولا بد من التذكير به تذكيراً. الأزمة تكمن في النظام الطائفي القائم، فلما استند السياسي في شعبيته على النظام الطائفي، ارتاح باله من استطلاعات الرأي العام وتوقف عن احتساب آراء المواطنين ومطالبهم، فكل سياسي ينام على رضا أبناء طائفته الخائضين بدورهم من أن تأخذهم الطائفة الأخرى على حين غرة. وهكذا يرتاح السياسي إلى البقاء في المجلس النيابي أو الوزارة دون جهد يذكر سوى التجييش الطائفي والمذهبي والفئوي عند الحاجة وضرب الطلب.

لا يمكن أن يتغير العالم من حولنا ونبقى نحن اللبنانيون في حال المراوحة. بعدما تقدم من أزمات ومن خلال التجربة الحالية في التعيينات الإدارية، يتبين للجميع أن ملء الشغور في الإدارة، على أساس الكفاءة، يبدو مستحيلًا في ظل العقلية السائدة منذ الطائف والتي تحكمها المحاصصة على حساب المصلحة العامة والمال العام ومن جيوب المواطنين أيضاً. حتى لو كنا في عهد حكومة متماثلة في السياسة نظرياً وليست حكومة وحدة وطنية، فهذه العقلية تبدو من داخل النظام وليست طارئة عليه وهي المسيطرة على إدارة الدولة.

إن لبنان بحاجة ماسة للتغيير في العقلية والذهنية في إدارة الحكم. إننا بحاجة لانتخابات نيابية يشترك فيها المواطنون كل المواطنين في عملية تغيير الطبقة السياسية، حتى لو عادت كل الوجوه المعروفة إلى الساحة السياسية، ولكن الفرق يكمن في الحساب والمراقبة وهذا لا يحصل إلا عبر قانون للانتخاب يعتمد النسبية في عملية ديمقراطية حقيقية يمارس فيها المواطن كل مواطن حقه في التصويت، ومن ثم في الرقابة الحقيقية على أعمال الحكومة على أن يحاسب فيها المواطن النائب عند كل دورة إقتراع إنتخابي على أعماله وليس على انتمائه الفئوي ووجهته في طائفته. ليس ملفاً أن يأتي جواب ٦٤٪ من اللبنانيين في الإستطلاع عينه الذي ذكرناه سابقاً، تأييداً لاعتماد النسبية في الإنتخابات المقبلة في العام ٢٠١٣ إنه بلا شك حس المواطن الذي ينتصر للبلد ولأمنه وأمانه رغم الضجيج السياسي والتبعية والتجييش الطائفي والمذهبي.



## مشروع قانون انتخاب أعضاء

## مجلس النواب

## الفصل الثامن

## في الدعاية الانتخابية

× **المادة ٧٩:** يحظر على أي لائحة أو مرشح ضمن هذه اللائحة، أن يقدم من خلال قيامه بالدعاية الانتخابية خلال فترة شهر قبل إجراء الانتخابات هدايا أو تبرعات أو مساعدات نقدية أو عينية أو غير ذلك من المنافع أو يعد بتقديمها لشخص طبيعي أو معنوي سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو بواسطة الغير كما يحظر على أي شخص أن يطلب مثل تلك الهدايا أو التبرعات أو المساعدات أو الوعد بها من أي مرشح.

كما يحظر على أي لائحة أو مرشح ضمن لائحة أن يتلقى أية أموال للدعاية الانتخابية من أية جهة كانت.

× **المادة ٨٠:** توقف جميع أعمال الدعاية الانتخابية في أنحاء الجمهورية اللبنانية قبل الموعد المحدد لعملية الإقتراع بأربع وعشرين ساعة.

يحظر يوم الانتخاب توزيع أي نشرة أو مخطوطة لمصلحة مرشح أو لائحة أو ضدّه. وعند حصول مخالفة من هذا النوع تصدر الأوراق والمشورات والمخطوطات ويعاقب المخالف بالحد الأعلى للغرامة المنصوص عليها في المادة ٨٨ من هذا القانون.

× **المادة ٨١:** يحظر الاحتفاظ بتذاكر الهوية أو بيانات القيد الفردية أو البطاقات الانتخابية من قبل المرشحين بواسطة وكلائهم قبل الانتخابات وفي يوم الإقتراع. وكل مخالفة من هذا النوع يعاقب مرتكبها بالغرامة القصوى المنصوص عليها في المادة ٨٩ من هذا القانون.

## الفصل التاسع

## الإعلام الانتخابي

× **المادة ٨٢:** يُقصد بالإعلام الانتخابي، في إطار أحكام هذا القانون، بث أخبار حملات المرشحين واللوائح، والترويج لها في وسائل الإعلام المرئي والمسموع الخاصة والرسمية، وكل ما ينشر في المطبوعات الصحفية لصالح مرشح أو لائحة إن صراحة أو تلميحاً.

× **المادة ٨٣:** على كافة وسائل الإعلام المساواة في التعامل الإعلامي بين جميع اللوائح. من أجل تكافؤ الفرص بين المرشحين، يتوجب على وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمطبوع الخاصة والرسمية التقيد بالآذونات الصادرة عن المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع والتقيد بالأوقات المحددة فيها والتي يصدرها المجلس بناء على طلب من صاحب العلاقة.

× **المادة ٨٤:** تطبق النصوص العائدة للإعلام والإعلان الانتخابيين في مهلة تبدأ من تاريخ نشر مرسوم دعوة الناخبين وتنتهي بانتهاء عمليات الإقتراع في جميع الدوائر.

× **المادة ٨٥:** بغية ممارسة الحق المعطى للوائح والمرشحين بموجب أحكام هذا القانون، تعطى كل لائحة بناءً على طلب خطي تقدمه إلى المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع، أسبوعياً فترة بث تتراوح بين ٢٠ دقيقة و٣٠ دقيقة أسبوعياً في محطات الإذاعة والتلفزيون العاملة في لبنان.

× **المادة ٨٦:** يحظر على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة كافة والمكتوبة غير السياسية، خارج نطاق المادة ٨٥ السابقة، أن تتعاطى الإعلام والإعلان الانتخابيين خلال الحملة الانتخابية، بدءاً من تاريخ دعوة الهيئات الانتخابية وانتهاء بإعلان النتائج النهائية، وذلك تحت طائلة إقتال الوسيلة المخالفة مدة ستين يوماً على الأكثر والزامها بغرامة تراوح بين عشرة ملايين ومئة مليون ليرة.

تلاحق النيابة العامة الوسيلة المخالفة أمام محكمة المطبوعات، تلقائياً أو بناء على طلب المتضرر. وللمشكو منها أن تقدم إلى المحكمة مذكرة في مهلة أربعة وعشرين ساعة من وقت تبليغها.

على محكمة المطبوعات أن تصدر قرارها في مهلة ثلاثة أيام على الأكثر. ولكل من النيابة العامة والمحكوم عليها أن تستأنف القرار أمام محكمة التمييز في مهلة أربع وعشرين ساعة. تبدأ، بالنسبة للنيابة العامة، من وقت صدوره وللمحكوم عليها من وقت تبليغه.

لا يوقف الاستئناف تنفيذ القرار ما لم تتخذ محكمة التمييز قراراً بوقف تنفيذه في مهلة أربع وعشرين ساعة من وقت تقديم الطعن أمامها.

❖ يضع «حزب الحوار الوطني» بين أيدي اللبنانيين، وعلى أجزاء، مشروع قانون للانتخاب يعتمد النسبية أساساً للانتخابات النيابية، الذي كان قد أعلن الحزب عنه في مؤتمر صحفي في دار نقابة الصحافة في ٢٠٠٥/٩/٨، إسهاماً منه في تعزيز الحوار الداخلي حول مختلف القضايا الأساسية، خصوصاً من أجل التوافق على قانون انتخابي جديد يكفل صحة التمثيل الشعبي وعدالته.

## مخزومي

## يستقبل وفد من «التيار الوطني الحر»



حث المهندس فؤاد مخزومي حكومة الرئيس نجيب ميقاتي إلى الإسراع في إيجاد حل لازمة الكهرباء، داعياً إلى تحييد العمل الحكومي عن الصراعات السياسية من أجل تأمين مصالح الناس المعطلة وإخراج لبنان من دائرة المراوحة والتأزم، خصوصاً على خلفيات سياسية وتباينات في المصالح بين القوى المختلفة، لا صلة لها بعميشة اللبنانيين ومصالح المواطنين.

وكان مخزومي قد استقبل في مقر الحزب في المتحف، بحضور نوابه

الدكتور أحمد موصلي والدكتور سابا زريق وأعضاء المكتب السياسي الدكتور دريد عويدات والدكتور روجيه شويري والاستاذ سامر الصفح، هيئة قضاء بيروت الثالثة في حزب «التيار الوطني الحر» برئاسة منسقتها السيد رامي مجذوب والسادة الأعضاء رمزي دسوم وإيلي مجدلاوي والفرد عبدو وإدغار طرابلسي. وقد تم التداول بالأوضاع العامة وتم الإتفاق على التعاون والتنسيق في جملة من القضايا لا سيما منها العمل من أجل قانون للانتخاب يعتمد النسبية.

## ... يعايد اللبنانيين في الفطر السعيد

بمناسبة عيد الفطر عامّة والمسلمين على وجه السعيد، توجه المهندس الخصوص بالتهانني، راجياً مخزومي إلى اللبنانيين أن تشكل هذه المناسبة على التشكل هذه المناسبة على عقلانية وحكمة ووطنية.

فاتحة للإنفراج والإستقرار على كافة المستويات، متمنياً على اللبنانيين الحفاظ على

## ... يستقبل كروك وميلانطونيو وموارو



استقبل المهندس فؤاد مخزومي في دارته في بيروت، مدير «متدى حل النزاعات» أليستر كروك، حيث تداول معه في تطورات المنطقه.

كما استقبل كل من السفير البرازيلي في مصر سيزاريو ميلانطونيو والسكرتير الأول في السفارة البرازيلية في لبنان السفير أندريه موارو.

## «حزب الحوار الوطني»

## يشارك في «يوم القدس العالمي»

شارك رئيس القطاع الطلابي في «حزب الحوار الوطني» إباد سكرية ممثلاً رئيس الحزب المهندس فؤاد مخزومي، في الاحتفال الذي أقامه «اللقاء الشبابي اللبناني الفلسطيني» بمناسبة يوم القدس العالمي الذي جرى تحت عنوان «لأجل القدس لا بد لنا أن نبقي أوفياء لها».

في لبنان جمال عيسى وممثل السفير الإيراني سعيد أسدي. تحدث في الإحتفال المدير العام لمركز «بيت أطفال الصمود» قاسم عينا، تلاه رئيس «اللقاء» أحمد الشاويش الذي دعا إلى الاتحاد في

## ويشارك في «حملة المقعد، فلسطين تستحق»

شارك عضو المكتب السياسي إباد سكرية ممثلاً رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي في حفل إطلاق «حملة المقعد، فلسطين تستحق» بدعوة من سفارة دولة فلسطين في لبنان، والتي تأتي في إطار فعاليات حملة «فلسطين تستحق» لحشد الدعم والتأييد الدولي لطلب قبول العضوية الكاملة لـ «دولة فلسطين» في الأمم المتحدة، والتي ستطلق من القدس

## «قطاع الشباب والطلاب»

## يناقش مواجهة آفة المخدرات

بكيفية العمل على توعية المجتمع من سلبياته بعدما أخذ هذا الأمر تغلغلا ملحوظاً في بعض الأوساط في ظل غياب الوعي الكافي لتجنب مخاطر هذه الآفة. وتم الإتفاق على وضع جدول عملي للتواصل مع الهيئات الإجتماعية والمنظمات الشبابية لوضع خطة مشتركة لمكافحة هذه الآفة ووقت تمدها كما العمل مع المنظمات الأهلية في الأحياء لمساعدة الأهالي على التنبه ووعي المخاطر التي يتعرض لها أبناءهم في هذا المجال. وقد تم التطرق أيضاً إلى برنامج النشاطات المنوي القيام بها على الصعيد

## قطاع الشباب والطلاب

التقى من قطاع الشباب والطلاب في «حزب الحوار الوطني» بحضور مسؤول القطاع إباد سكرية ومنسقا اللقاء أحمد قاروط ومحمود جعفر في مركز الحزب في المتحف.

وقد تم التباحث في عدة مواضيع تهم القطاع منها: موضوع المخدرات وانعكاساته الخطيرة على مستقبل الفرد والعائلة والمجتمع، وخصوصاً أنه يصيب المجتمع في الصميم إذ يضرب في الأوساط الشبابية. وتم التداول





## النائب الدكتور مروان فارس :

## يجب اختيار المدراء العاميين ورؤساء المصالح والموظفين على أساس الكفاءة ندعو لإلغاء النظام الطائفي إلى الأبد



حول قانون الإنتخاب الذي يعطي لبنان دائرة إنتخابية واحدة والتمثيل النسبي. نحن سعداء بأن رئيس الجمهورية وعدد من اللبنانيين يلتقون مع مشروعنا. بالمناسبة نحن لدينا أرشيف كامل لعملائنا النيابي لتطبيقه.

- بمناسبة تقديم دولة الرئيس نجيب ميقاتي بياناً بأمواله إلى المجلس الدستوري لماذا لا تتحركون مع حفاظكم لتحريك قانون «من أين لك هذا» الذي يُطالب بتنفيذه منذ سنة ١٩٦٧؟

- كل النواب والمسؤولين السياسيين يقدمون للمجلس الدستوري تصريحاً بما يملكون من أموال منقولة وغيرمنقولة. فمن المنطقي أن يقدم الرئيس ميقاتي هذا التصريح، هنا «يضحك» ويقول: (ليس لدي شيء يذكر). أعدك بأن هذا القانون يجب أن يبصرالنور قريباً.

- هنالك ملفات أمنية لم يستطع القضاء اللبناني فرض نفسه فيها، كملف استشهاد القضاة الأربعة على قوس المحكمة في صيدا، إلى ما هنالك. بصراحة لماذا لا يعلن على الملأ من يكبل القضاء اللبناني؟

- هذه جريمة كبيرة أذناها جميع اللبنانيين، وكان من المفترض من القضاء اللبناني أن يتابعها بشكل أساسي لأنه معني بها، لكن لا بد من كشف القتل. لذلك في الجلسة النيابية الأخيرة رفعتنا تعويضات القضاة، والقضاة هو المرجع الوحيد في هذا المجال. لكن يجب أن يُعطى له كل الدعم لإظهار الحقيقة في هذا المجال وقد أوليناه كل الثقة

- يقول دولة الرئيس العماد ميشال عون: «المطلوب من سوريا الرضوخ لمطالب دولية أربعة: قطع العلاقة مع إيران وحزب الله وحماس، والحوار مع إسرائيل. لو افترضنا أن سوريا نفذت ما طلب منها، عندها ماذا سيحدث؟

- سمعت بهذا الكلام من الرئيس الأسد (في خطابه الأخير)، وقد أجاب على هذا السؤال. فالموضوع يتعلق بسيادة الشعب السوري، والشعب السوري لا يتدخل بشؤون تركيا ولا غيرها، حتى ولا أميركا. سيادة الشعب السوري محفوظة للشعب السوري، سوريا عمرها ٥٠٠٠ سنة. أؤكد لك أن وضع الولايات المتحدة الأميركية الاقتصادي في سوريا، هناك ٦٠٠-٧٠٠ مصرف أعلنوا إفلاسهم، وأوروبا أيضاً تعلن إفلاسها. أعتقد جازماً أن عهد الإمبراطورية الأميركية إلى زوال.

الشرق الأوسط، وفي لبنان بشكل خاص لأن السياسة الأميركية في لبنان تعتمد على فراغ السلطة، إذ أن سعد الحريري كان عنوان الفراغ، ويستمر الآن في المعارضة بسياسة الفراغ. هذه سياسة الولايات المتحدة الأميركية، تريد الحكم في لبنان، تريده بلداً غير محكوم من أحد، لكن نحن لدينا رأي آخر، مع أن هذه الحكومة ليست الحكومة المثالية التي نريدها، إلا أنها الحكومة التي يحتاجها لبنان واللبنانيون ويحتاجها الاقتصاد اللبناني والحياة الإجتماعية والسياسية في لبنان، لذلك يتلقى دعم السياسة الوطنية في لبنان.

- يقول الإعلامي بسام ضو في تعليق له: «لو استطعنا كشرفاء دخول الندوة النيابية من باب المستقلين والمدافعين عن الدستور، لسألنا أولاً عن القانون رقم ٧١٧ تاريخ ١١/٥/١٩٩٨ والتعديلات التي طرأت عليه ويتضمن: «ماذا شرعتم للشعب اللبناني من قوانين على صعيد الإصلاح وتطوير الإدارة المركزية الرسمية، ما هو ردكم ودفاعكم عن تساؤله؟

- في جميع الأحوال يستعيد المجلس النيابي الآن حيويته ونشاطه، وقد أقر ٦٧ بنداً في الجلستين السابقتين، وسنكمل التشريعات الضرورية للبنان، وهو يعقد جلساته كل نهار أربعاء ونحن نشرع مشاريع القوانين التي تقدم من قبل الحكومة.

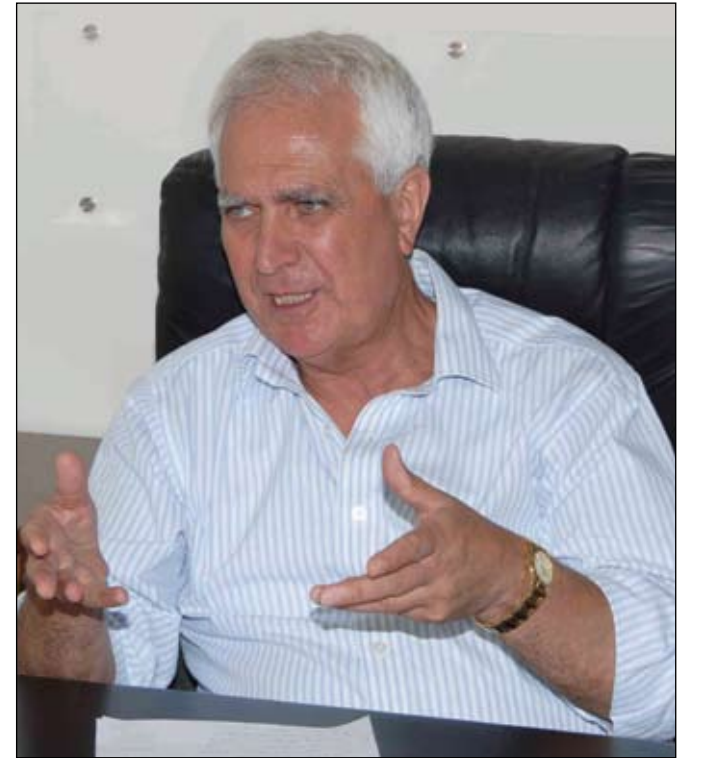
- هل تقومون بأرشفة كل المشاريع التي تقدمونها إلى المجلس النيابي باسمكم أو باسم الحزب السوري القومي الإجتماعي؟

- لدينا اقتراحات قوانين تقدمنا بها، وهناك قانون مهم تقدمنا به باسم الكتلة القومية الإجتماعية

أجرت جريدة «الحوار» مقابلة مع النائب الدكتور مروان فارس، تم التطرق خلالها إلى أبرز الأحداث التي تشهدها الساحة السياسية اللبنانية والإقليمية، لا سيما ما يشهده لبنان حالياً من تجاذبات حول مشاريع إصلاحية مطروحة من قبل بعض الأطراف وحوادث اعتماد قانون عادل للإنتخابات يعتمد النسبية، إلى جانب الأحداث في سوريا.

- الأميركيون كانوا يفضلون أن يطول أمد الفراغ في لبنان (عدم تشكيل الحكومة) بحيث يبقى في مكانه لا يتقدم ولا يتراجع، تناغمًا مع حالة اللإستقرار التي تواجه دول الطوق المحيطة بإسرائيل، من مصر وسوريا مروراً بالأردن. ألم تدرك المعارضة الجديدة واقع السياسة الأميركية في المنطقة، أم أنها غاصت في الرمال المتحركة؟

- تشكيل الحكومة في لبنان مسألة هامة جداً لتقادي الفراغ (السلطة)، هذا لا يعني أن الحكومة السابقة كانت على قدر المسؤولية، بل كانت بحد ذاتها عنواناً للفراغ، لأن استقالات عديدة قد حصلت في بداية عمرها، ومن ثم توالى الاستقالات حتى الاستقالة النهائية. فالاستقالة النهائية قد تمت في لحظة كان رئيس الحكومة السابقة سعد الحريري يقابل الرئيس الأميركي أوباما، وهذه دلالة على أنها كانت موجهة ضد سياسة الولايات المتحدة الأميركية، لذلك كانت رسالة إلى أوباما، على أن في لبنان قوى سياسية تعارض السياسة الأميركية. فقد تشكلت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وهي- حكومة ميقاتي- مع إقامة علاقات، لكنها حكومة مناوئة للسياسة الأميركية في



الشهيد رشيد كرامي قد ترشحا لرئاسة الجمهورية.

- على صعيد ملف الكهرباء، هنالك تحليل بسيط يقول: إن مافيا المولدات الكهربائية تعتمد إلى عرقلة مشروع تحسين الكهرباء، لأن مصالحها ستتوقف ومليارات الدولارات ستختفي من جيوبها. ألا يجب إقرار المشروع قبل أن يتحول لبنان إلى ساحة ظلام؟

- سنوافق على المشروع الذي تقدم به الوزير جبران باسيل، لكن سيصبح مشروع يخص الحكومة اللبنانية، خصوصاً أن حكومة سعد الحريري كانت قد وافقت عليه، سندرسه في المجلس النيابي وسنوفر على اللبنانيين مليارات الليرات في الفترة القادمة.

- القانون المتعلق بتبرسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، هل هو بداية لحلحلة ما، أم أن النزاع اللبناني- الإسرائيلي سيخلق مواجهات؟

- إسرائيل بحاجة إلى منطقت سماحة السيد حسن نصرالله. ليس هنالك من صلح بيننا، طالما إسرائيل تحتل أرضنا، الحدود البرية والبحرية لا يجميها غير قوة لبنان، وقوة لبنان الآن تستطيع أن تحمي الحدود وهي قوة المقاومة، قوة الجيش اللبناني، والشعب اللبناني يستطيع حماية ما يملك من ثروة في البحر.

- كلمة أخيرة عبر جريدة «الحوار».

- أحبيكم وأحيي الأستاذ فؤاد مخزومي وأتوجه إليه بالتهنئة مرة ثانية على وفاة نجله. واتمنى لكم النجاح لأنكم تعبرون عن الصوت الحر الوطني في لبنان.

❖ حاوره رئيس لجنة الأشرافية وشرق بيروت، في «حزب الحوار الوطني» الأستاذ عاصي حيار

وفشلوا. نحن نريد إظهار فشل هؤلاء، لكن عبر إنتاج مشاريع قوانين جديدة، وبمعالجة أمور الناس أكثر مما كانوا يعالجونها، فسياستنا على المحك في هذا المجال.

- هنالك تخوف من خلل في التوازن الطائفي في الفئة الأولى للطائفة الكاثوليكية كما عند غيرها من الطوائف فهناك (طحشة) على وظائف الفئة الثانية والثالثة التي تشغل البال كما أعلن عنها النائب ميشال فرعون، ما صحة هذا التساؤل؟ وهل بدأ التصحيح في برنامج الحكومة؟

- ننصح الزميل النائب ميشال فرعون بإلغاء النظام الطائفي في لبنان، لأنه إذا استمر هذا النظام، ستبقى الطوائف مختلفة بعضها مع البعض الآخر. بمعنى آخر إقامة توازنات داخل اتفاق الطائف. أما نحن نريد الإطاحة به لإقامة نظام وطني بديلاً عنه. زيادة في التوضيح، يجب اختيار المدراء العاميين ورؤساء المصالح والموظفين على أساس الكفاءة، فعند إلغاء الطائفية يتم إلغاء (الواسطة السياسية). فليسمعوا عبر صحيفتكم «الحوار» دعوتنا وصراخنا لإلغاء النظام الطائفي إلى الأبد.

- إذا تم إلغاء النظام الطائفي واعتمدت الكفاءة، هل يتخذ هذا على الرئاسات الثلاث؟

- المادة ٩٥ من الدستور تقول بتشكيل الهيئة الوطنية العليا لإلغاء الطائفية السياسية.

الفقرة الثانية من المادة تقول: «إلغاء الطائفية». إذاً، يجب إلغاء الطائفية، أي تطبيق الطائف مع تطبيق هذه المادة. لأن معتمد الطائف يفهم أن المشكلة في لبنان هي مشكلة طائفية، لذلك دعا إلى إلغاءها. فلتلغى في المجالات السياسية وغير السياسية. في فترة سابقة لم يكن رؤساء الحكومات من السنة، كما أن الشيخ محمد الجسر ودولة الرئيس

- في هذا السياق، هل سيتأثر وضع لبنان الإقتصادي بحركة الدولار؟

- لبنان سيتأثر بالشكل، خصوصاً في ظل السياسة الأميركية العوجاء في العراق وفي أفغانستان وفي كل مكان. هذه السياسة ستعكس على الأميركيين أنفسهم وأعتقد إذا انهار الدولار، هنالك معركة كبيرة بينه وبين اليورو، وهي معركة كبيرة وخاسرة بالنسبة للأميركيين والأوروبيين. كل معاركهم في العراق وليبيا هي للسيطرة على البترول، ولنهب الثروات الطبيعية، لكن السارق يسرق. النظام الرأسمالي بحد ذاته إلى انهيار، والإمبراطورية الأميركية إلى انهيار، أعتقد أننا نشهد سنواتها الأخيرة.

- توقف العماد عون بعد إجتماع كتلته في ١٦ آب عند الإفراج عن المتهمين في قضية السلاح في الشمال والمهرب إلى سوريا وهروب المساجين المتكررة في سجن رومية وموضوع الكهرباء. لماذا لا يؤخذ بزأي العماد عون في قضايا الإصلاح؟ أليس هنالك من «إن» في هذا الموضوع؟

- نحن دائماً نأخذ برأيه، لأنه رجل نزيه وشريف ووطنى، ساهم معنا في المعركة ضد الولايات المتحدة الأميركية، لإسقاط حكومة سعد الحريري. أما موضوع السجون فهو بحاجة إلى معالجة، ودائماً على جدول أعمال لجنة حقوق الإنسان النيابية. نحن مع بناء سجون جديدة ولاتئة بالمساجين، لأن السجون الحالية تحولت إلى مكان لتدريب المخدرات والسرقات.

- يقول أحد نواب «كتلة المستقبل» أنه أصبح الرئيس العماد عون رئيساً للحكومة والرئيس ميقاتي تابعاً له!

- سمعت هذا الكلام من نواب ١٤ آذار «نواب المستقبل» خصوصاً من النائب عمار حوري. إنها تصريحات لا قوام لها، فهؤلاء كانوا في السلطة



## «شاهد عيان» على حال الأمة ككل!

صباحي غندور

ما زلت أذكر طرفة كان يرددها البعض، لعقود خلت في بيروت، عن قول أحد البيروتيين لصديق له: (عجيب أمر ذلك الشخص «شاهد عيان».. كل يوم أقرأ له تصريحات في الصحف عن أكثر من قضية، فهو حتماً إنسان مهم جداً، لكن كيف يستطيع السيد «شاهد» أن يكون في أمكنة مختلفة وفي يوم واحد؟). في الأشهر الماضية، كثر استخدام المحطات الفضائية العربية لظاهرة «السيد شاهد عيان» بل أصبح «هو» مصدر الأخبار بالنسبة لبعضها و«المحلل السياسي الأول» على هذه المحطات.

طبعاً، من المفهوم سبب الاعتماد على «شاهد عيان» في ظل غياب حرية العمل الإعلامي، لكن الخوف أن ينتقل المعنى اللغوي الصحيح لتعبير «شاهد عيان»: (مَن شاهدَ بالعين ويشهد على ذلك)، إلى المعنى الخطير في اللهجة العامية المصرية (عيان)، أي (شاهد مريض) ولا يُعتد بشهادته!.

هناك الآن في الأمة العربية الكثير من «شواهد الأعين»، والكثير أيضاً من «الشهداء» الذين يسقطون في معارك «التغيير والديمقراطية» السائدة حالياً، بعدما كان تعبير «الشهداء» يرتبط في ذهن المواطن العربي بمعارك التحرر من الاستعمار والاحتلال. المؤسف في الواقع الراهن هو الحملة الجارية من بعض

مؤيدي «شهداء الديمقراطية» ضد مناصري «شهداء مقاومة الاحتلال». وكأن الخيار الآن في الأمة هو بين الشهادة من أجل حرية المواطن أو الشهادة من أجل حرية الوطن! ما نحتاجه في هذه المرحلة ليس «شهود عيان» فقط على أوضاع «زوارب وأحياء» في هذه المنطقة أو تلك، بل أيضاً «شهود عيان» على أوضاع الأمة العربية ككل، وعلى ما يحدث فيها وحولها من متغيرات سياسية ستدخل بعض أوطانها في التاريخ لكن قد تُجرّجها من الجغرافيا.

إذ هل هي صدفة أن يبدأ هذا العام «الديمقراطي» الجاري بإعلان تقسيم السودان، وتحويل جنوبه إلى دولة مستقلة وضعت في أولوياتها بناء العلاقة الخاصة مع إسرائيل؟ ثم هل هي صدفة أيضاً أن تكون القوات الاطلسية قد حطت رحالها وهيمنتها في معظم أرجاء المنطقة خلال العقد الماضي، وأن يكون العراق الذي خضع للاحتلال الأميركي/البريطاني، ثم دولة جنوب السودان الوليدة بفعل دعم أميركي/أوروبي/إسرائيلي، ثم ليبيا المتغيرة الآن بدعم أطلسي، هي كلها مناطق نفطية هامة؟

وهل كانت صدفة أيضاً أن تتزامن في ظل إدارة بوش الدعوة الغربية للديمقراطية في المنطقة مع احتلال العراق أولاً ثم ما تبعه من حربين لاحقتي لبنان وغزة؟ ألم يُخصَّص الرئيس الأميركي السابق جورج بوش

قمة مجموعة الدول الثمانية، التي انعقدت في ولاية جورجيا الأميركية صيف العام ٢٠٠٤، من أجل موضوع الديمقراطية في المنطقة بعد عام من احتلال العراق! ألم يقل الرئيس بوش في كلمته بقمة الناتو في إسطنبول، في العام نفسه، إن تركيا التي هي عضو في حلف الناتو ولها علاقات مع إسرائيل، تصلح لأن تكون نموذجاً للدول الديمقراطية المنشودة في العالم الإسلامي؟

تساؤلات عديدة تفرصها التطورات الراهنة في المنطقة العربية، التي تختلط الآن فيها الإيجابيات مع السلبيات دون فرز دقيق بين ما هو مطلوب وما هو مرفوض. فحتماً هي مسألة إيجابية ومطلوبة أن يحدث التغيير في أنظمة الحكم التي قامت على الاستبداد والفساد، وأن ينتفض الناس من أجل حريتهم ومن أجل الديمقراطية والعدالة. لكن معيار هذا التغيير، أولاً وأخيراً، هو وحدة الوطن والشعب واستقلالية الإرادة الشعبية عن التدخلات الأجنبية. فما قيمة أي حركة ديمقراطية إذا كانت ستؤدي إلى ما هو أسوأ من الواقع القائم، أي إلى تقسيم الأوطان والشعوب ومشاريع الحروب الأهلية. ثم ما هي ضمانات العلاقة مع الخارج الأجنبي، وما هي شروط هذا الخارج حينما يدعم هذه الانتفاضة الشعبية أو تلك؟

إن المشكلة هنا هي ليست في مبدأ ضرورة التغيير ولا في مبدأ حق الشعوب بالانتفاضة على

حكّامها الظالمين، بل في الوسائل التي تُعتمد وفي الغايات التي تُطرح وفي النتائج التي تتحقق أخيراً. وهي كلها عناصر ترتبط بمقومات نجاح أية حركة تغيير ثوري، حيث لا فصل ولا انفصال بين ضرورة وضوح وسلامة القيادات والأهداف والأساليب. فلا يمكن حصر المراهنة على أسلوب التغيير، الذي يحدث متزامناً مع بقاء القيادات والغايات والبرامج الفعلية مجهولة التفاصيل، كما لا يمكن أيضاً تجاهل مدى علاقة التغيير الديمقراطي المنشود بمسائل الصراعات الأخرى الدائرة في المنطقة، وفي مقدمتها الصراع العربي/الصهيوني.

يذكرني ما يحدث حالياً بما جرى في فترة الحرب الباردة بالنصف الثاني من القرن العشرين حيث كانت دول العالم الثالث (وهي المنطقة العربية وإفريقيا وأميركا اللاتينية وقسم كبير من آسيا) تعيش همماً يختلف في طبيعته عن هموم دول «العالم الأول» الغربي الديمقراطي، وهموم «العالم الثاني» الشرقي الاشتراكي... فقد كان الهمم الأول لدول «العالم الثالث» هو التحرر الوطني والقومي من القواعد العسكرية الأجنبية، ومن السيطرة الاستعمارية المباشرة التي ميّزت القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين.

ف«الديمقراطية» و«العدالة الاجتماعية» هما أساس لبناء

المجتمعات من الداخل حينما يكون هذا الداخل متحرراً من سيطرة الخارج، لكن عندما يخضع شعب ما للاحتلال أو للسيطرة الخارجية، فإن مفاهيم ووسائل تطبيق الديمقراطية أو العدالة الاجتماعية، ستكون حصرًا بما يتناسب مع مصالح المحتل أو المسيطر، لا بما يؤدي إلى التحرر منه أو من نفوذه المباشر. ويتضح هذا الأمر أكثر بمراجعة كيفية إصرار القطب «الشرقي» الشيوعي العالمي خلال القرن العشرين على تهميش أي دور للإرادة الوطنية الحرة في المجتمعات التي كانت تسير في فلكه، وعلى تهميشه، بل ورفضه، لأي طرح ديمقراطي وطني مستقل. وكذلك الأمر كان مشاهداً على الطرف الآخر الرأسمالي «الغربي»، الذي كان يريد تهميش كل طرح يرتبط بتحرر وطني أو دعوة لنظام اجتماعي عادل، ويعمل على إبقاء السيطرة الاقتصادية للشركات الغربية الكبرى، تحت حجة «حرية السوق» والنظام الاقتصادي الحر وشعارات الديمقراطية الرئاسية.

وقد سعى آنذاك «الشرق» الشيوعي و«الغرب» الرأسمالي، إلى وضع العالم كله أمام خيار «الديمقراطية» أو «الإشتركية»، فإمّا مع هذا الطرف فكرياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً، بل وحتى ثقافياً، وإمّا ضده بالكامل إذا جرى الاعتراض أو الاختلاف مع بعض طروحاته! الآن، وفي بداية العقد الثاني

من القرن الحادي والعشرين، ووحداية السيطرة العالمية لمفاهيم القطب الغربي الرأسمالي.. يشهد العالم حالة فوضى من الطروحات التي تتفاعل داخل كل مجتمع.. لكن لم تستطع هذه المتغيرات الدولية أن تلغي حاجة شعوب العالم كلهم إلى التلازم: بين الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، بين رفض الوطني وحرية المواطنين، بين رفض الاستبداد ومقاومة الاحتلال معاً، بين الانفتاح على العالم وبين الحرص على الهوية الوطنية والقومية والحضارية.

أعين العالم كله مشدودة الآن إلى ما يحدث في المنطقة العربية من تحولات، فهي منطقة الثروات والموقع الإستراتيجي ومقر المقدسات الدينية. لكن بعض هذا «العالم» لا يكتفي بدور «شاهد العيان» أو بالنظر من بعيد، بل يمد يده ويحاول وضع قدميه أيضاً في أرض هذه التحولات ومع صنعها. لذلك، فإن الأمة العربية بحاجة الآن إلى «شهود بصائر»، ينظرون إلى ما يحدث في أوطانهم وأمتهم بقوة البصيرة لا بما تشاهده الأبصار أو تسمعه الأذان فحسب. الأمة بحاجة إلى حكّام ومعارضين يدركون ما الذي يفعلونه ببلدانهم، ولا يكتفون بالمرآة؛ على قوة الأمن، أو قوة الشارع، أو قوة الدعم الخارجي..

❖ مدير «مركز الحوار العربي» في واشنطن

## صحة / تسليّة

## الريفلكسولوجي

## سودوكو

7			9		4
		3		8	7
			4		2
	3			2	1
9			5	3	
			9		6
	7			1	
		6	3		8
		1		5	
					6

## الحل السابق

6	2	5	7	1	9	3	4	8
1	3	7	4	2	8	6	5	9
4	8	9	3	5	6	2	1	7
2	6	4	9	7	1	8	3	5
5	7	8	6	4	3	9	2	1
3	9	1	5	8	2	7	6	4
7	4	3	8	6	5	1	9	2
8	1	6	2	9	4	5	7	3
9	5	2	1	3	7	4	8	6

السودوكو لعبة يابانية سهلة من دون عمليات حسابية. تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوي كل منها على ٩ خانات صغيرة. على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩ شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، وفي كل خط أفقي وفي كل خط عمودي وفي كل مربع من المربعات التسعة.

طاقته. ومن هنا صنفت الأبراج هوائي، مائي، ترابي، ناري.

لقد أتاحت هذه الأساليب العلاجية فرصة معالجة وشفاء كافة الآلام والأمراض النفسية والجسدية ومنها الأمراض المستعصية كالشلل والأعصاب وغيرها.

والعلاج بالريفلكسولوجي يعيد التآلف والتوازن بين أعضاء الجسم وبين الفكر والجسد، وينشط الكبد، والأمعاء، والجلد، والرئتين، والكليتين، وجميع أعضاء الجسم الداخلية، وينشط الغدد والدورة الدموية ويزيد الأوكسيجين في الدم الذي بدوره يزيد أوكسيجين الدماغ، ويزيد الطاقة الحيوية في الجسم ويزيل الإضطرابات النفسية ويزيل الخوف، كما يزيل السموم من الجسم ويعيد الصفاء الذهني. ولهذه العلاجات أيضاً فوائد صحية عظيمة ليست موجودة في أي علاج آخر.

❖ الخبير والمعالج في الطب الكلي والطب البديل الدكتور فؤاد فريد نصر

نقطة في بحر الحقيقة. والعلاج بالريفلكسولوجي هو الضغط على هذه النقاط التي تحت الدماغ على تشييط عضومعين أو مسار معين. وتؤدي هذه العلاجات الأنفة الذكر إلى استرخاء الجسم والفكر وإحداث التناغم بينهما، وهذا ينه الجسم والفكر وينشطهما. كما نحصل بهذا العلاج على ردات فعل من الدماغ كي ينشط كافة أعضاء الجسم الداخلية والخارجية، وفتح مسالك ومسارات الطاقة أيضاً.

إن الريفلكسولوجي هو أقدم العلاجات، فهو العلاج الفرعوني القديم الذي وُجد منذ حوالي ٤٥٠٠ سنة. وهو أيضاً العلاج الصيني والهندي القديم، فمنذ ٤٥٠٠ سنة عرف في الصين من كتاب الإمبراطور الأصفر (Nie Ching) وسيلة المعالجة الضغط بالإصبع. وكتب هذا للإمبراطور أن الجنس البشري والطبيعة هما واحد. والإثنين هما جزء لا يتجزأ من الكون الفسيح. والجسم له ارتباط بالكون والطبيعة - الهواء، الماء، التراب، الشمس - ومنها يستمد

وإنما يوجد فروقات بسيطة جداً بينها.

الريفلكسولوجي هو علم المنعكسات أي النقاط الإنعكاسية. ففي جسم كل إنسان حوالي ٢٨٠ نقطة إنعكاسية لكافة الأعضاء الداخلية والفقرات والأعصاب والعضلات والغدد والحواس، موزعة في اليدين والقدمين والأذنين والوجه والراس وكافة أنحاء الجسم. والأذن تشبه صورة الجنين في رحم أمه، حلمة الأذن هي الرأس وباقي الأذن جسم الجنين مع الرجلين ملفوفتين إلى الداخل، والأذن تحتوي على ١٦٢ نقطة إنعكاسية. ويقول إختصاصيو الريفلكسولوجي إن اليدين والرجلين تعكس صحة الإنسان. وقال الصينيون «تأتي الإبتسامة من القدم»، ويؤكد هذا القول أن صحة الإنسان عموماً ترتبط بصحة قدميه. ونعرف مما تقدم أن تلك مسألة علمية قائمة بذاتها، فهذا الجسم الذي أبدعته العناية الإلهية السامية لم يدل بكل أسرارها بعد، وما حققه الطب التقليدي في هذا المجال من إكتشافات شتى ليس إلا

إن مصطلح «ريفلكسولوجي» (Reflexology) مشتق من كلمة «ريفلكس» أي الفعل الإنعكاسي، وتعني ردات الفعل الإنعكاسية، أو ما يعرف بالضغط بالأصبع (Acupressure) وهذه التسمية مشتقة من (Acupuncture) أي «تأبير» وهو علاج صيني قديم معروف بالخوخ الأبري أو علاج التأبير، وقد انتشر على نطاق واسع في معظم دول العالم. كما يوجد في اليابان علاج مماثل هو «الشيأتسو» أو (Shiatsu massage) وهو علاج التدليك العميق الذي يطال العضلات الصغيرة والكبيرة والشرايين والأعصاب والعظام والجلد، ويعمل أيضاً على السحب الليمفاوي. وعلاج (Zone therapy) المنتشر في أوروبا وهو العلاج بواسطة «الزونز» (Zones) أي مسارات الطاقة، الذي يعالج ويحث وينشط الطاقة في مسالكها ومساراتها، لتعيد معادلة التوازن بين الجسم والعقل والفكر. إن هذه الطرق الخمس هي وسيلة علاج طبيعي واحد تقريباً،

## الحدث بعيون عربية

## على أميركا التوقف عن العمل لصالح إسرائيل

## تمة المنشور في الصفحة ١

المتوسط، وناشد الدولتين الحفاظ على العلاقات الودية بينهما في الوقت الذي لم يشر فيه بكلمة للأزمة الإنسانية في قطاع غزة، حيث يعيش مليون ونصف المليون فلسطيني منذ سنوات محرومين من أبسط الاحتياجات الإنسانية من غذاء ودواء تحت الحصار الإسرائيلي فضلاً عن الاعتداءات الإجرامية التي تشنها الآلة العسكرية الإسرائيلية يوميا ضد النساء والأطفال الفلسطينيين. وخلصت إلى أنه كان مفترضاً بالسيد بان كي مون أن يتوجه إلى الحكومة الإسرائيلية طالبا رفع هذا الحصار اللإنساني، بدلاً من محاولته رفع العقاب التركي المتواضع ضد قتلة مواطنين أترك عزّل على السفينة الإنسانية، متجاهلاً أن الحصار على غزة هو القضية الأساسية التي يخشى التعرض لها حتى لا تغضب إسرائيل.. وبالتالي الولايات المتحدة الأمريكية الوصية على الأمم المتحدة! ورأت «الرياض» السعودية أن إسرائيل الآن تخسر تركيا على مراحل، وربما

ستعيد تصعيد الخلافات مع مصر بذبح ضابط وعدة جنود، جاءوا أصلاً لمطاردة عدة جنسيات حاولت عبور الحدود إليها، لتأتي برد فعل ساخن من الشعب المصري، الذي طالب بإعادة اتفاقية السلام كلها، طالما إسرائيل لا تحترم القوانين والاتفاقات الملزمة. وإذ لفتت إلى أن كلا البلدين، مصر وتركيا، صديقان لأميركا، اعتبرت أن هذا الزواج لا يأتي على حساب كرامة الشعبين، فأميركا إذا لم تتحرك بدبلوماسية مرنة وتحافظ على علاقات جيدة، لا تأتي لحساب إسرائيل على حساب حلفاء مهمين، وخصوصاً في مجريات التغيرات التي تعصف بالمنطقة العربية، مشددة على أن هذه المرة بدأت تظهر أصوات شعبية لا تخفي رفض الممارسات الإسرائيلية، فإنها ستكون الخاسر الآخر ما لم تعمل بشكل يخدم مصالح أميركا وأصدقائها.

من جهتها «البيان» الإماراتية، رأت أن تركيا تستحق الإحترام. فقد أثبتت تركيا للعالم أنها دولة تحترم نفسها وسيادتها، من خلال طردها السفير الإسرائيلي وتجميدها للاتفاقات العسكرية مع الدولة العبرية، بعد رفضها الاعتذار على مقتل تسعة أترك في غارة إسرائيلية على سفينة متجهة لغزة، وستكون إسرائيل الخاسر الحقيقي في هذه المواجهة، لأنها لا تتحمل أن تخسر أحد أصدقائها النادرين في العالم الإسلامي. وإذ لفتت إلى أن العالم العربي يشهد حالة من الغليان. وذكرت بأن إسرائيل تعودت قتل العرب في فلسطين وفي غيرها، وتكتفي بالتبريرات المزعومة حول «مكافحة الإرهاب»، والضمير العالمي لم يعد يتحرك للرد على إسرائيل، والحكومات الغربية وأميركا تكتفي عادة بدور المتفرج. ولاحظت أن المشهد مختلف هذه المرة، فالقتلى أترك، وتركيا لا تقبل بأقل من اعتذار إسرائيلي رسمي، وتعويض المصابين وأهالي الضحايا الذين قتلهم القوات الإسرائيلية في عمق المياه الدولية. واعتبرت أن العلاقات الاستراتيجية التي نشأت بين تركيا وإسرائيل خلال العقود الماضية، والتي كانت نتاج ظروف دولية سياسية واستراتيجية لم تعد موجودة، بالتالي ليس لدى الأتراك ما يخسرونه، بل قد يربحون إذا نجحوا في إحراز خطوات متقدمة في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية

وإذا ما تمكنا من زيادة عزلتها دولياً. وشددت على أن الوقت قد حان ليقول العالم لإسرائيل «كفى». فهل يتسم «المجتمع الدولي»، ولو مرة، بالجرأة ويحاسب إسرائيل على هذه الجريمة واضحة المعالم؟ واعتبرت «الخليج» الإماراتية تحت عنوان «تقرير بالمر الإسرائيلي» أن التقرير الأممي هو تقرير إسرائيلي بالمعنى والمبنى، ويفتقد إلى الصدقية والشفافية في تفسيره للقانون الدولي الذي يضعه في خدمة إسرائيل وعدوانيتها وعربيتها وعنصريتها وخروجها على كل القيم والقوانين. وإذ أثبتت على موقف تركيا بأن ردت على التقرير بسلسلة من الخطوات من بينها طرد السفير الصهيوني، وباعتزامها ملاحقة إسرائيل في محكمة العدل الدولية بشأن حصار القطاع، ولفتت إلى أن هذا بعض ما فعلته تركيا، وما ستفعله وسأت: فماذا أنتم فاعلون يا عرب؟ وخلصت إلى أن التقرير يجرم الضحية، ويبرئ المجرم، وهذا يمثل ذروة الاستهتار بالقانون الدولي. واعتبرت «الراية» القطرية تحت عنوان «تشريع الحصار على غزة..»

أن التقرير الأممي يشكل انحيازاً غير مسبق للاحتلال الإسرائيلي، ودعم استمرار الاحتلال بتنفيذ الجرائم والاعتداءات بحق الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية المحتلة. ورات أن تقرير الأمم المتحدة الذي اعتبر الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة شرعياً يخالف القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، فليس من حق إسرائيل أن تفرض حصاراً على أرض دولة أخرى لأسباب سياسية وهي لا تستند في حصارها الظالم للقطاع على أية قرارات أصدرها مجلس الأمن الدولي. ولفتت إلى أن حصار إسرائيل لقطاع غزة يقع ضمن «العقوبات الجماعية» التي تحظرها المادة ٢٢ من اتفاقية جنيف الرابعة، مما يجعله يصنف جريمة ضد الإنسانية. كما أن من حق أهالي قطاع غزة المحاصرين تلقي مواد الإغاثة الفردية والجماعية استناداً إلى المادة ٢٨ من الاتفاقية ذاتها، فحصار غزة يقع ضمن انتهاك قوانين حقوق الإنسان. كما شددت على أن إسرائيل أقدمت خلال هجومها على أسطول الحرية التركي على الانتهاك الصارخ لقوانين البحار وحرية الملاحة الدولية، حيث

هاجمت الأسطول في عرض البحر واعتدت على مواطنين مدنيين في عرض البحر، وتسببت في مقتل وإصابة عدد منهم بجروح وهي قرصنة بحرية واعتداء على السيادة التركية، ومن حق تركيا أن ترد بالطريقة الملائمة. ورات أن المسؤولية الأخلاقية ترتب على الدول صاحبة القرار في الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، رفض نتائج هذا التقرير ورفض التعامل معه والطلب من الأمين العام، حفاظاً على سمعة المنظمة الدولية، إعداد تقرير عادل ينسجم مع القوانين الدولية ويرفض سياسة العقاب الجماعي الذي تنتهجه سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. فالحصار الظالم الذي تفرضه حكومة الاحتلال الإسرائيلي على غزة قد طال أمده مخلفاً عدداً كبيراً من الضحايا ومعاناة إنسانية مريرة لا زال الشعب الفلسطيني يعيش تفاصيلها. وخلصت إلى أن وقوف المجتمع الدولي شاهداً وصامتاً على هذا الحصار دون أي حراك فعلي لكسره وإنهائه يعني أنه شريك كامل للاحتلال الإسرائيلي في جريمته.

## الحدث بعيون إسرائيلية

## انتفاضة فلسطينية ثالثة والأزمة مع تركيا «تسونامي»

## تمة المنشور في الصفحة ١

لكنه اعتبر أن القوة التي لجأ إليها الجيش كانت مفرطة. وعلى الرغم من ذلك فقد أثارت التعليقات مخاوف الإسرائيليين من احتمال اتخاذ إجراءات ضد مسؤولين كانوا ضالعين في قرار الهجوم على السفينة التركية، بدءاً من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع إيهود باراك ورئيس الأركان في حينه غابي إشكنازي، وقائد سلاح البحرية اللواء إيعيزرتشيني مروم، وصولاً إلى العناصر الذين نفذوا المهمة. وانتقد البعض عدم لجوء حكومة نتياهو إلى الاعتذار من الحكومة التركية تقديراً للدعوى التي يمكن أن ترفعها تركيا أمام المحاكم الدولية. ووصف أحدهم الأزمة مع تركيا بالـ«تسونامي»، فيما وجهت النصائح لحكومة نتياهو باستعادة المسار السياسي التفاوضي، قبل أن تتحرك شوارع انقرة والقاهرة وعمان بالإحتجاجات الشعبية على السياسة الإسرائيلية، والتي ستحول في شوارع القدس والضفة إلى انتفاضة فلسطينية ثالثة!

جثث المواطنين التسعة القتلى، وفيها أدلة قاطعة بشأن القوة الشديدة التي استخدمها الكومندس الإسرائيلي في أثناء الحدث، وأن بعض هؤلاء التقطت صورهم من جانب النشطاء في السفينة، ووزعت الصور على الإنترنت بما يضيف الخطر من أنه سيكون ممكناً العثور على بعضهم والإدعاء عليهم قانونياً في المستقبل. وأشار إلى أن المخاوف تصل إلى احتمال أن تتخذ إجراءات أيضاً ضد مسؤولين إسرائيليين كانوا وراء قرار الهجوم بدءاً من بنيامين نتياهو، ووزير دفاعه إيهود باراك وحتى رئيس الأركان في حينه غابي إشكنازي، وقائد سلاح البحرية اللواء إيعازر تشيني مروم. ونقل مخاوف مسؤولين من أن تنفذ الحكومة التركية تهديدها فتساعد المنظمات التي كانت تشارك في الأسطول في رفع دعاوى أمام المحاكم في العالم. وخلص إلى أن كل ذلك كان يمكن وقفه، لو وافقت حكومة نتياهو على اعتماد حل الإعتذار عن الهجوم على السفينة التركية.

وحذرت «هآرتس» في افتتاحيتها من أن إسرائيل سوف تخسر تركيا ومصر والأردن، لافتة إلى أن تدهور العلاقات المتسارع مع تركيا بعد نشر تقرير بالمر، وردت أفعال المصريين على الأحداث الأخيرة على الحدود المصرية، كان يفترض أن تكون مؤشراً لحكومة بنيامين نتياهو، بأن عدم استئناس التفاوض مع الفلسطينيين

يحمل خطر خسارة الأحلاف الاستراتيجية مع تركيا ومصر والأردن. ورأت أنه من المحزن أن تكتشف إسرائيل أن الجمود السياسي على خط التفاوض بسبب رفض نتياهو القبول بحدود ١٩٦٧ أساساً للتفاوض مع الفلسطينيين بحجة أن هذه الحدود غير قابلة للدفاع عنها، سيؤدي في نهاية المطاف إلى فقدان العمق الاستراتيجي السياسي الذي حظيت به الدولة العبرية إثر التوقيع على اتفاقات السلام مع مصر والأردن. وتوقعت في غياب المسار السياسي التفاوضي، وفي ظل ذهاب السلطة إلى الأمم المتحدة لطلب الإعراف بدولة فلسطينية، أن تشد الإحتجاجات الشعبية في شوارع القاهرة وعمان وإسطنبول دعماً للفلسطينيين وتتطور في الضفة الغربية وشرقي القدس من احتجاجات شعبية إلى عنف غير مسيطر عليه، حتى لو كانت السلطة بقيادة محمود عباس تعتقد أن العنف والإرهاب يضران بالمصلحة الفلسطينية. وأبدت تخوفها من عدم قدرة مصر على ضبط الجماهير إذا لم تستطع بقيادة طنطاوي المؤقتة، والأردن أيضاً أن يتحملوا لوقت طويل ضغط الجماهير المناصرة للفلسطينيين، فيما توقعت أن تزداد الضغوط أضعافاً مضاعفة حينما يتولى مقاليد الحكم في مصر، حكومة منتخبة تضم الإخوان المسلمين، وأن تتحول إتفاقات السلام إلى حالة عدم قتال،

وأن تكون إعادة آخر سفير عربي من إسرائيل مسألة وقت ليس إلا. وخلصت إلى أن تجديد التفاوض مع الفلسطينيين بحسب معايير أوباما لن يجعل العالم العربي صهيونياً، لكنه سيقتل من مخاطر الحريق الذي يمكن أن يضر بإسرائيل، لافتة إلى أن العودة إلى التفاوض سيمكن الولايات المتحدة وأوروبا من العمل على مواجهة نية إيران إحراز قدرة نووية عسكرية! وحذر شلومو أفييري في «هآرتس» أن الضرر الذي نجم عن رفض إسرائيل للتقرير الذي لم يلق رضا الطرفين الإسرائيلي والتركي، سيلحق لسنوات قادمة الدولة العبرية سياسياً وأمنياً ودبلوماسياً. وانتقد بشدة حكومة نتياهو التي بدلاً من تقليص الأضرار التي الحقها الهجوم على السفينة، نجحت في تعميق الأزمة والحق ضرر استراتيجي آخر بإسرائيل. ولكنه نصح الحكومة الإسرائيلية بالتوجه مباشرة إلى أسر الضحايا الأتراك، فثمة بعد إنساني يمكن عزله عن البعد السياسي، وضرب على وتر مشاكل حكومة اردوغان مع معارضي الحزب الحاكم وسياسته تجاه إسرائيل والذين يجمعون على توجيه انتقادات لإسرائيل بشأن السفينة، لذلك من المهم إنشاء صندوق لدفع تعويضات سخية لأسر الضحايا من دون التزام قانوني وبعيداً عن الأبعاد السياسية للقضية. واعتبر أن تصرفاً مثل هذا ولو كان متوقفاً أن يرفض

قسم من العائلات تلقي تعويضات، يمكن أن يخلق جدالاً مختلفاً في الرأي العام التركي. وشدد على أن إسرائيل مصالحة بعيدة المدى مع تركيا، لافتاً إلى أن الأمر لا يتعلق بالكرامة والأعياب، وإنما بالسياسة الواقعية القوية مشيراً إلى أن هنالك جهات في انقرة معنية بتخريب كل محاولة لتحسين العلاقات مع تل أبيب فلا ينبغي تقديم الخدمة لهم. وتناول عكيفا إدار في «هآرتس» أبعاد الأزمة التي تواجهها إسرائيل مع تركيا، محاولاً في الوقت عينه ربط ما يجري داخل الكيان الصهيوني من تظاهرات تطالب بالعدالة الاجتماعية بالعلاقات المتدهورة مع تركيا، والاعتراف المرتقب في الأمم المتحدة بدولة فلسطينية. ورأى ساخراً أن عودة السفير الإسرائيلي من انقرة ومساعدته، ستوفر على الدولة راتبين عاليين، ويفيض مبلغاً من المال للتعليم الحر للأطفال. وواصل سخريته من أن الإسرائيليين لن يموتوا بدون سفير في انقرة ولن تحدث كارثة إذا أقت الأمم المتحدة عظمة للفلسطينيين، وزحف عدد قليل من الشباب نحو المستوطنات. فجنود إسرائيل المدربون جيداً سيلاحقونهم، وكلاب المستوطنين ستقفز عليهم، وسيكون كل شيء على ما يرام. ولكنه توقف ليشدد على أن الأزمة مع تركيا هي ضوء تحذير أحمر يندرج بهجمات ستعرض لها الدولة العبرية على الجبهات الدبلوماسية



## الحدث بعيون غربية

## جيش الإحتلال يدرب المستوطنين على مواجهة الفلسطينيين

## تتمة المنشور في الصفحة ١

تقول إحدى الإفتتاحيات! كما تناولت هذه الصحف الملف الفلسطيني مع دنو موعد تقديم السلطة الفلسطينية للطلب إلى الأمم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطينية. فكشفت أن إدارة الرئيس باراك أوباما تحاول جهدها كي لا يصل الملف إلى الجمعية العمومية كما إلى مجلس الأمن. ولذلك فإن واشنطن تحاول مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس إقناعه باستئناف المفاوضات المتوقفة مع الإسرائيليين! فيما لفتت إحدى الصحف البريطانية إلى أن جيش الإحتلال الإسرائيلي يجري تدريبات للمستوطنين لمواجهة الفلسطينيين بعد ذهاب السلطة إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف بدولة فلسطينية، وكشفت أن الجيش الإسرائيلي زود المستوطنين بالأسلحة والقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع تحضيراً للمواجهة.

فقد تناولت «نيويورك تايمز» تقرير الأمم المتحدة حول هجوم البحرية الإسرائيلية على أسطول المساعدات التركي إلى غزة العام الفائت والذي أسفر عن مقتل ثمانية أترك وأميركي

من أصل تركي. فرأت أن هذا التقرير كان ليشكل فرصة لتهدئة العلاقات المشحونة بين إسرائيل وتركيا بينما يستمر الطرفان في النزاع. ولكنها اعتبرت أن هذا التقرير متحيز إذ أنه يعترف بشرعية الحصار البحري الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة من الناحية القانونية، وأن قوات الكوماندوس الإسرائيلية صعبت إلى السفينة للدفاع عن نفسها ولو أنه ينتقد ما أسماه بـ«استخدام إسرائيل المفرط واللامنطقي للقوة»، إذ أن القتلى تعرضوا لإطلاق الرصاص مرات عديدة. وفتت «نيويورك تايمز» إلى أن تركيا رفضت ما جاء في التقرير وعمدت إلى طرد السفير الإسرائيلي من أنقرة وجمدت كافة الإتفاقات العسكرية مع إسرائيل إلى أن تقدم الأخيرة اعتذاراً وتدفع تعويضات لأهالي الضحايا، كما طالبت إسرائيل بإنهاء الحصار للقطاع وأن تتجاهل الأمم المتحدة هذا التقرير. وقالت أن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو حذر من أن أنقرة سوف تتخذ كل الاحتياطات التي تراها ضرورية لحماية الملاحه في شرق البحر المتوسط ولمح إلى أن تركيا، وهي حليفة للنااتو، قد تبحث عن فرص لمواجهة إسرائيل عسكرياً. وأوضحت أن

إسرائيل قبلت بعض تحفظات التقرير الأممي وهي تأمل في تحسين العلاقات مع تركيا، ولكنها رفضت الاعتذار حتى لا تعرض جنودها للملاحقة القضائية. ولكن «نيويورك تايمز» خلصت إلى أن تركيا تجازف بمليارات الدولارات في تجارتها مع إسرائيل كما أن إسرائيل لا تريد المزيد من العزلة وبالتالي على الأخيرة الاعتذار عن الضحايا الذين سقطوا في الهجوم وعلى تركيا التخفيف من تصعيد الموقف. وتناولت «نيويورك تايمز» الملف الفلسطيني على خلفية استعداد السلطة الفلسطينية للحصول على اعتراف المنظمة الدولية بالدولة الفلسطينية خلال هذا الشهر. وفتت نقلاً عن مسؤولين أميركيين كبار ودبلوماسيين أجانب، إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تواصل مساعيها لوقف محاولة الفلسطينيين إعلان الدولة وأن واشنطن تبذل جهوداً لتجنب صدام قد ينجم من اعترام الفلسطينيين السعي للحصول على اعتراف بدولتهم في الأمم المتحدة. وكشفت أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما قدمت خطة لإطلاق جولة جديدة من المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، في محاولة لإقناع الرئيس الفلسطيني

محمود عباس بالتخلي عن محاولة السعي للاعتراف في اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة. كما كشفت أن إدارة أوباما أبلغت الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنها ستستخدم حق النقض «الفيتو» للحيلولة دون الموافقة على طلب يتقدم به مجلس الأمن لقبول الدولة الفلسطينية كعضو جديد. ولكنها أشارت إلى أن واشنطن التي تمتلك حق النقض، تفتقر للدعم المطلوب لمنع التصويت في الجمعية العمومية على نقل وضع الفلسطينيين من صفة مراقب ليس له حق التصويت، وهو إلى «كيان» ليس له حق التصويت، وهو الأمر الذي سيمنع الفلسطينيين حق الانضمام إلى العديد من الوكالات التابعة للمنظمة الدولية ورفع دعاوى قضائية ضد إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية. وكشفت الصحيفة الأميركية أخيراً، أن إدارة أوباما تحاول عدم وصول الطلب الفلسطيني إلى الأمم المتحدة لتجنب استخدام حق النقض «الفيتو»، وأيضاً تجنب إجراء تصويت في الجمعية العمومية لن يواجه سوى معارضة الولايات المتحدة وبضعة دول قليلة أخرى.

من جانبها، كشفت «الإنديبندنت» البريطانية أن جيش الإحتلال

الإسرائيلي أعد خططاً لتدريب المستوطنين في الضفة الغربية وتزويدهم بالقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع، استعداداً لمواجهة المتظاهرين الفلسطينيين بعدما تتوجه السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف بالدولة الفلسطينية. وفتت إلى أنه من المتوقع أن يندلع العنف في الضفة الغربية سواء اعترفت الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية أم لا.

واعتبرت «واشنطن تايمز» تحت عنوان «فشل أوباما في أفغانستان» أن اب ٢٠١١ كان من أكثر الأشهر دموية حتى الآن بالنسبة للجيش الأميركي منذ ١٠ سنوات من دخوله إلى أفغانستان، إذ وصل عدد القتلى إلى مستويات قياسية بعد مقتل ثلاثين جندياً مرة واحدة في حادث تحطم طائرة هليكوبتر في الشهر نفسه. وأشارت إلى أن هذه الخسائر البشرية لا تدعم الاستمرار في الحرب، كما أنه مع اقتراب الانتخابات في العام ٢٠١٢، يجدر بأوباما محاولة عدم الفشل في أفغانستان. واعتبرت أنه بعد إسقاط نظام طالبان، فشلت إدارة الرئيس جورج بوش في منع أسامة بن لادن من الهرب إلى باكستان، بعدها، قرر بوش وجماعته الاستعداد للحرب

المقبلة مع العراق قبل أن يستقر الوضع في أفغانستان. ولكنها أكدت أن إهمال الوضع في أفغانستان، أعطى حركة طالبان الوقت لتعزيز نفسها وهذا ما أدى إلى المشاكل التي تشهدها البلاد في الوقت الحالي. وذكرت «واشنطن تايمز» أن خسائر الولايات المتحدة في أفغانستان مع نهاية العام ٢٠١١، بلغت حوالي ترليون دولار ولكن هذا المبلغ ليس أكثر بكثير من الخسارة التي أوقع أوباما بلاده فيها في سنة واحدة.

وذكرت بقرار رئيسة مجلس النواب في الكونغرس الأميركي بإغلاق معتقل غوانتانامو معتبرة أن الحرب على أفغانستان قد انتهت، وهذا ما أدى إلى انخفاض خسائر أميركا وأعطى الشعب الأفغاني فرصة للتقرب من أميركا فبدأ وكان مهمة الجيش الأميركي في أفغانستان قد تمت. ولكن بعد سنوات، وبعد تولي أوباما منصبه عادت أعداد القتلى في صفوف الجيش إلى الإرتفاع ما دفع أميركا إلى محاولة إبرام صفقة مع حركة طالبان. وختمت «واشنطن تايمز» بأن أميركا ستسحب حوالي ٣٢ ألف جندي قبل الإنتخابات الرئاسية، معتبرة أن هذه الحرب هي حرب أوباما ومسؤولية نجاح الجيش الأميركي في البقاء في أفغانستان تقع على عاتقه.

## تتمة المنشور في الصفحة ١

ينبغي أن يكون خارج التجاذب السياسي، لأنه يعني جميع اللبنانيين وينبغي أن تتوافر المعالجات اللازمة له، متوقفاً أن يتم إيجاد مخرج لهذه القضية قريباً، ولافتاً إلى «أن ليس هناك أي مبرر للخلاف القائم، لأن الخطة اقرب في الحكومة السابقة وقد أجرينا بعض التعديلات عليها في المجلس، وينبغي إنهاء الخلاف حولها وتنفيذها لحل مشكلة الكهرباء التي يعاني منها جميع اللبنانيين بلا استثناء».

وكانت المفاوضات بين الأطراف المختلفة في الحكومة حول خطة الكهرباء، قد قطعت شوطاً مهماً حول التشاؤم إلى تفاؤل بقرب التوصل إلى اتفاق. فقد عرض الوسطاء، وخصوصاً حزب الله، تسوية تقضي بتلبية مطالب «التيار الوطني الحر» لناحية تمويل خطة الكهرباء، والحرص في الوقت عينه على تلبية مطالب فريق الرئيس نجيب ميقاتي بتجزئة التمويل. وكشفت معلومات صحفية قبل الجلسة الحكومية الحاسمة، أن الإتفاق نص على ضمان تأمين الأجزاء الإضافية من التمويل من الدولة اللبنانية، إذا لم تتوافر الأموال التي تعد الصناديق العربية بتقديمها إلى لبنان.

وكان رئيس «كتل التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون، قد أبقى الباب مفتوحاً أمام أي تسوية حين طالب الحكومة، بعد اجتماع التكتل، بتسديد الإعتمادات «ومولوا المشروع من حيث تشاؤون، من الشياطين حتى». ورأى عون أن الإعتراض على خطة الكهرباء

لا يبدو كونه محاولة لتطويق تياره، وهم «يريدون أن يبتاعوا الكهرباء بالدولار الرمزى». وقال إنه متساهل مع «كل ما يُطلب منا، إلا إذا كان يضرب الخطة»، ملتمناً انفتاحه على كل ما لا يمسّ «جوهر الموضوع». وفي ردّ على ما قاله قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع عن كون عون قدّم اقتراح قانون من صفحة واحدة، ذكر عون بأن وزراء القوات وافقوا على المشروع ذاته، وكذلك «تيار المستقبل» الذي «لولم يكن كيدياً، لبقى ملتزماً بقراره الأول وبدعمه الأول للخطة، وتسمعون ماذا كان رأيهم في الخطة على التلفزيون، لأن الكهرباء هي أيضاً لهم، لعكار المهمل، لشوارع طرابلس التعيسة، لصيدا، للجنوب، للبقاع، لكل المناطق». وأضاف عون أن البعض يحاول «التلميح إلى عمولة ما، والمشكلة فيهم كلهم أنهم يعتبروننا مثلهم ويعكسون صورتهم علينا». وكان الوزير جبران باسيل قد أجرى مؤتمراً صحفياً تزامناً مع الاجتماعات التفاوضية للخروج بحل توافقي حول خطة الكهرباء، فشن هجمات على محاور عدة، وقال إنه «حتى اليوم لم أفهم ما المشكلة وأين هي نقطة الخلاف، لأنه في كل يوم نسمع قصة جديدة» في ما يتعلق بخطة الكهرباء. وفتت إلى أن المشروع هو انتصار لكل لبنان، وليس لفريق على آخر. وطالب من يطرح فكرة الخصخصة وتأليف الهيئة الناظمة بأن يعلن «ما الذي يقصده، وهل يريد بيع الكهرباء بالوضع الذي هي عليه اليوم؟»، وتمنى حصول توافق في جلسة الحكومة الأربعاء، لكنه لفت إلى أنه «إذا لم تتجز الحكومة هذا الملف فلن تتجز شيئاً». وفي ما يخصّ موضوع التمويل، شدّد

على أنه «لا قيمة للتوفير بالفوائد أمام الخسارة التي يتكبدها لبنان»، ورفض الحديث عن تجزئة التمويل. ورأى أن على من يتحدث عن عدم وجود التمويل أن «يتحمل المسؤولية»، مستغرباً كيف يؤمّنهم لوزارات أخرى». وأكد باسيل أن تياره السياسي لا يبحث عن مشاكل «ولا نريد سقوط الحكومة، ونريدها أن تتجج»، مشدداً على أن «نجاح الحكومة هو نجاح لنا، وفشلها هو فشلنا»، لافتاً إلى أنه «نريد أن نحقق إنجازات، ولا يمكن القول للمسيحيين إنه مشكوك فيهم».

وكان النائب وليد جنبلاط قد أكد في وقت سابق، أن الخلاف على خطة الكهرباء «تقني صرف ولا خلفية سياسية له»، مشدداً على ضرورة اتفاق الوزراء على هذا الملف في الجلسة الحكومية المقبلة. وكان النائب محمد رعد قد أشار إلى أن «مشروع الكهرباء سيمشي»، وتوجه إلى قوى المعارضة قائلاً: «ستطيعون الإرباك، لكن لا تستطيعون إيقاف مسيرة الحياة». وكانت «كتلة المستقبل النيابية» قد توقفت في البيان الذي تلاه النائب خالد ظاهر، بعد اجتماعها في منزل الرئيس سعد الحريري في وسط بيروت، عند قضية خطة الكهرباء التي يسعى وزير الطاقة جبران باسيل إلى إقرارها، متهمه باسيل بـ«ممارسة الإبتزاز». علماً أن كتلة المستقبل تجاهلت أن الخطة التي يعرضها باسيل تبنتها بالإجماع حكومة الرئيس سعد الحريري، التي كان من بين أعضائها نواب من كتلة المستقبل نفسها.

ويعتبر مراقبون أن الإنجاز الوحيد لحكومة ميقاتي حتى الآن هو قدرتها

## المشهد اللبناني

على الاستمرار في الاجتماع، من دون الوصول إلى حد تصريف الأعمال! تضاعفت أسباب النزاع على ملف يصور أحد مظاهر التناقض، وليس آخرها ولا أكثرها حدّة، بين أفرقاء تحالف الغالبية النيابية الحالية. وبرز هذا الأسبوع أيضاً ملف تمويل المحكمة الذي يخشى أن يشكل بنداً تقجيرياً، في ضوء تصريحات رئيس الحكومة الذي أعلن من باريس التزام الحكومة دفع المستحقات المتوجبة للمحكمة، في حين جاءت لافتة مواقف من «التيار الوطني الحر» التي اعتبرت أن قرار التمويل يعود لمجلس الوزراء. فيما نفى وزير العمل أن يكون هناك موقف لدى التيار لرفض التمويل. فيما أكدت معلومات صحفية أن حزب الله سيرفض تمويل المحكمة على طاولة مجلس الوزراء، لكنه لن يقف عائقاً أمام التمويل إلى حد الإستقالة من الحكومة. في المقابل لُوح الأمين العام لـ «تيار المستقبل» أحمد الحريري بتحريك الشارع في حال عدم تمويل المحكمة الدولية. وفي ضوء معلومات صحافية ذكرت أن مسؤولاً رفيعاً من المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، سيصل إلى بيروت في وقت قريب، حاملاً ملف مساهمة لبنان المالية في تمويل المحكمة والبحث مع المسؤولين في كيفية تسديد الإلتزامات وتلمس موقف الحكومة في هذا الصدد، فيما أكدت أوساط المحكمة الدولية أنها لا تزال تترقب خطوة لبنان لتسديد حصته من موازنة المحكمة الخاصة بلبنان.

وفي قرار قضائي متصل بقضايا التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية، أدانت المحكمة العسكرية يوم السبت الماضي العميد المتقاعد فايز كرم بجرم

التعامل مع الإستخبارات الإسرائيلية. وشكل هذا الحكم ردود فعل متناقضة بين نواب التيار الوطني الحر الذين هاجموا المحكمة العسكرية معتبرين أن ما جرى هدية لشعبية المعلومات، فيما استهجنّت قوى «١٤ آذار» صمت حزب الله على الحكم المخفف. ورات أن التدخلات السياسية حالت دون صدور حكم عادل وتم تخفيف الحكم بسببها. وكان العماد عون قد كرر تشكيكه في ما استند إليه الحكم على كرم، متسائلاً عما استندت إليه المحكمة لإصدار حكمها، وخاصة «في ظل غياب أي دليل حسي»، على حدّ قول عون. من ناحيتها، رأت «كتلة المستقبل النيابية» أن «الحكم الصادر بحق فايز كرم نتيجة تعامله مع العدو الإسرائيلي يستدعي من التيار الوطني المسارعة إلى التصلّ منه بسبب خيائته الوطنية»، وتساءلت الكتلة «عن مدى معرفة قيادة التيار بما كان يقوم به فايز كرم لمصلحة إسرائيل، وهل كانت هذه الصلات مع العدو حقيقة عملاً فردياً، وإلا ما هو تفسير هذه المحاولات البائسة واليائسة التي يقوم بها أعضاء التيار لتبييض صفحة هذا العميل والدفاع عنه؟».

وفي تطور بارز، توجه رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط إلى ليبيا، يرافقه وزير الشؤون الإجتماعية وأئل أبو فاعور ونائب رئيس «الحزب التقدمي الإشتراكي» دريد ياغي وعضو مجلس القيادة بهيج أبو حمزة. وبذلك يكون جنبلاط أول مسؤول لبناني يزور طرابلس منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي. وقد التقى جنبلاط رئيس المجلس الإنتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل، في بنغازي. وقال جنبلاط إن «السلطات

الليبية لن تتأخر عن المساعدة في كشف ملبسات قضية اختفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه». واللافت أن جنبلاط كان قد أعاد هذا الأسبوع تأكيد موقفه الراض لاعتماد المبدأ النسبي في الانتخابات النيابية، متسائلاً: «لست أفهم لماذا نطرح النسبية، والبلاد يميناً ويساراً كلها أحزاب ذات طابع طائفي؟». وأشار إلى أن «من الأفضل أن ينتخب المرء في منطقة يعرف من ينتخبه، بدل أن يضع في المساحات الكبرى»، علماً أن موقف جنبلاط من النسبية جاء في مقابلة أجراها مع «الأم أف تي في» لتلفزيون «القوات اللبنانية» على الإنترنت، وهو ما رأى فيه بعض المراقبين تحريضاً للجمهور المسيحي «المتشدد» على رفض النسبية بل حتى على التوقيع داخل الطائفة! في المحصلة ومما تقدّم، يبدو أن حكومة نجيب ميقاتي تصارع من أجل الإستمرار والنجاح، وإذا كانت خطة الكهرباء تمثل أولوية حاسمة من شأن نجاح الحكومة في إنجازها نقلة كبيرة في حياة المواطنين وفي نشاط الإقتصاد اللبناني وكذلك على صعيد إثبات قدرة أطراف الأثرية الجديدة على الإنجاز فما بهم المواطن الحصول على الطاقة الكهربائية بشكل طبيعي والتخفيف من كلفة الفواتير الرديفة التي تترتب على الاستعانة بالمولدات الخاصة وغيرها من أشكال الإنارة الاضطرارية، فإن ملف التعيينات والمحكمة وقانون الإنتخابات، جميعها ملفات مهمة وتنتظر الإتفاق حولها. ولكن الناس تنتظر إنجازات في ملفات حيوية خصوصاً على الصعيد المعيشي والإجتماعي والإقتصادي.. فإلى متى ينتظر اللبنانيون؟



## «مؤسسة مخزومي»

## استعداداً لعيد الفطر المبارك



تحرص مؤسسة مخزومي دوماً على مشاركة المواطنين فرحة الاستعداد للأعياد من خلال الخدمات التجميلية التي يقدمها قسم التزيين النسائي لكل من يرغب. وفي هذا الإطار، أقامت المؤسسة يوماً مفتوحاً في مركزها الكائن في المزرعة استعداداً لعيد الفطر المبارك، وذلك بتاريخ ٢٦ آب ٢٠١١. استقبل المركز العديد من السيدات اللواتي رغبن الاستفادة من الخدمات التي قام

مندوبو قسم التزيين بتقديمها لهن بكل رعاية واهتمام متمنين للسيدات عيداً سعيداً.

لقد اعتاد المواطنون على زيارة مؤسسة مخزومي للاستفادة من اليوم المفتوح شاكرين للمؤسسة اهتمامها وحرصها على التواصل معهم وللمتدربين اجتهادهم لتقديم أفضل ما عندهم، ومثوهم أيضاً بحسن استقبال إدارة المركز والمتدربين على السواء.

## السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله

«برنامج التوعية»  
«مؤسسة مخزومي»

ولدت السيدة فاطمة قبل هبوط الوحي على النبي محمد بخمس سنوات، رافقت إيداء المشرّكين لوالدها أثناء نشر الدعوة، فرأت أباه وهو يسجد فيلتي كافر اسمه عقبة بن أبي معيط على ظهره إمعاء قذرة ننتة لشاة مذبوحة، إلا أنّ النبي لم يترك الصلاة، فدنّت فاطمة ورفعت عن ظهره ما ألقى عليه.

رافقت الزهراء والدها في معركة

«أحد» فكانت تواسي المصابين وتسرع بالماء حتى الى المحترّضين من الأعداء. ولقد شهدت موت إختونها جميعاً كما موت أمها السيدة خديجة، وكابدت الحصار في شعب مكة. وأثناء الهجرة الى يثرب هاجم أحد المشرّكين البعير الذي كانت تركبه مع أختها أم كلثوم، فاضطرت وأختها الى السير على اقدامهما في الحر القاتل.

عزفت فاطمة عن الزواج لتتفرغ لخدمة النبي. ولكن بعد زواجه من السيدة عائشة، إنتقلت الى بيت الزوجية مع ابن عمها الإمام علي بن أبي طالب، وكانت تعلم أنه فقير، فقامت بجميع

أعمال المنزل بنفسها. لقد أراد الله أن ينحصر نسل النبي في إبنتي فاطمة الحسن والحسين، فأكرم الله السيدة فاطمة وعلي بن أبي طالب بجعل نسل النبوة منهما فقط. رزقت فاطمة بابنة إختار لها النبي إسم زينب نسبة الى اسم ابنته الأولى التي ماتت، ثم رزقت بابنة ثانية أسماها النبي أم كلثوم إحياء لذكرى ابنته الثانية التي ماتت أيضاً، وكان الله عوض صبره بفقدانه أولاده الذكور والبنات بأولاد ابنته فاطمة. وكان النبي يطلب من أحفاده أن ينادوه «يا أبي» ليشعر بأنه لم يفقد أبناءه

الذين ماتوا أطفالاً. فاطمة هي ابنة النبي الوحيدة التي بقيت على قيد الحياة، لذا باتت من أحب الناس الى قلبه، وهي الوحيدة التي أسر إليها بدنو أجله، وهي ما لبثت أن أحسّت بعد شهر قليلة من موته بدنو أجلها، فأغسلت ولبست ثياباً جديدة واستقبلت القبلة، وأغمضت عينها ورددت الشهادتين وأسلمت روحها بابتسامة. هكذا تحققت نوءة النبي فكانت فاطمة أول من لحق به من أهل بيته بعد موته.

## ❖ الدكتورة فاطمة قدورة الشامى

## النباتيون أقل عرضة للإصابة بالسرطان من غيرهم



أظهرت دراسة علمية حديثة، وشملت أكثر من ٦٠ ألف شخص، أن النباتيين هم عموماً أقل عرضة من أكلة اللحوم للإصابة بالسرطان، وإن كان ذلك لا ينطبق على كافة أنواع السرطانات.

ووجدت الدراسة، التي أجراها باحثون من جامعات بريطانية ونيوزيلندية، أن أولئك الذين يتبعون حمية غذائية تعتمد على الخضروات يكونون أقل عرضة للإصابة بسرطانات الدم والثانة والمعدة. إلا أن التأثير الوقائي الواضح للخضار لا يبدو أنه ينسحب على سرطان الأمعاء الذي يُعتبر سبباً رئيسياً للكثير من الوفيات في العالم.

وقد شملت الدراسة ٦١٥٦٦ رجلاً وامرأة بريطانيين، جرى تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: الأولى ممن يتناولون اللحوم، والثانية تضم من يأكلون الأسماك وليس اللحوم، والثالثة ممن لا يتناولون اللحوم أو الأسماك. وفي النتيجة النهائية، وجد الباحثون أن ٢٩ شخصاً من أصل كل ١٠٠ شخص ممن لا يأكلون اللحوم معرضون للإصابة بالسرطان في

بين المجموعات الثلاث فيما يتعلق بنسب إصابة كل منها بسرطان المعدة. فعلى الرغم من أن عدد الحالات كان ضئيلاً، إلا أن النسبة المحتملة لإصابة من يتناولون الأسماك والنباتيين بهذا النوع من السرطان تمثل الثلث فقط مقارنة بأكلة اللحوم.

ويتعتقد الباحثون أن مركب النتروجين (النتروزو N) التي توجد في اللحوم المعالجة قد تقوم بتخريب الأحماض النووية الموجودة في الخلية (DNA)، بينما قد تتسبب درجات الحرارة العالية التي تطهى بها تلك اللحوم بإنتاج المواد المسرطنة. وكان اللافت في الدراسة هو

حياتهم، وذلك مقارنة بنسبة ٢٢ بالمائة وسط عامة الناس. كما وجد الباحثون أن فروقاً بارزة بين أكلة اللحوم والنباتيين، وذلك من حيث ميلهم أو نزوعهم للإصابة بسرطان الغدد اللمفاوية والدم. ووجدوا أن نسبة النباتيين الذين يُحتمل أن يصابوا يمثل هذا النوع من السرطان تبلغ أكثر بقليل من نصف عدد غير النباتيين الذين يُصابون به. أما في حال ورم نخاع (نقي) العظام، وهو سرطان نادر نسبياً ويصيب نخاع العظم، فإن نسبة الإصابة به وسط النباتيين تكون أقل بـ ٧٥ بالمائة مقارنة بأكلة اللحوم. وقد لاحظ الباحثون أن انخفاض الإصابة بهذا النوع من السرطان بين أكلة الأسماك مقارنة بمن يتناولون اللحوم لم تكن ملحوظة بنفس القدر الذي لاحظوه بين النباتيين. وقال الباحثون إن أسباب حدوث ذلك ليست واضحة، إلا أن الآليات المحتملة حصولها في الجسم تشمل وجود فيروسات ومركبات في اللحوم هي التي تسبب التغيرات والتحويلات الأساسية والطفرات الوراثية في الجسم، أو أن الخضروات تمنح الجسم حماية خاصة من تلك التبدلات. كما وجد الباحثون فروقاً جوهرياً

## في القانون...

## المجلس العدلي وكيفية تحريك الدعوى أمامه



المجلس العدلي هو أحد المحاكم الخاصة التي أنشأها القانون لإجراء المحاكمة في جرائم محددة تحال عليه بناء على مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء.

إن الهدف من إنشاء المجلس العدلي هو الإسراع في وضع خاتمة سريعة لبعض الجرائم التي يرى مجلس الوزراء بالنظر لخطورتها، إن لها علاقة بأمن الدولة.

يؤلف المجلس العدلي من بعض أعلى القضاة رتبة وأحكامه لا تخضع لأي طريق من طرق المراجعة العادية وغير العادية.

الفقرة الأولى: تأليف المجلس العدلي ومكان انعقاده

يؤلف المجلس العدلي من الرئيس الأول لمحكمة التمييز رئيساً ومن أربعة قضاة من محكمة التمييز أعضاء يعينون بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العدل وموافقة مجلس القضاء الأعلى.

يعين في المرسوم قاضٍ إضافي أو أكثر ليحل محل الأصيل في حال وفاته أو ترحيله أو رده أو انتهاء خدمته.

يلاحظ أن قانون أصول المحاكمات الجزائية نص في المادة ٢٥٧ من القانون على إمكانية طلب رد عضو المجلس العدلي. وقد طرحت مسألة

ما إذا كان يجوز طلب رد رئيس المجلس العدلي، ومن المرجح الصالح للنظر بطلب الرد، فتقرر أن الهيئة الصالحة للنظر بالطلب هي الهيئة العامة لمحكمة التمييز وأنه لا يجوز رد رئيس المجلس العدلي.

وبما أن هذه الهيئة تشكل بكامل أعضائها وحدة لا تتجزأ ولم ينشئ القانون هيئة بديلة عنها، وبالتالي لا يمكن أن يتحى أو أن يتنحى رئيسها أو أحد أعضائها لمجرد أن يستدعي أحدهم ذلك أو أن يستهدفهم بدعوى أو مراجعة.

وبما أنه بالنسبة إلى رئيس المجلس العدلي، فإنه وللأسباب المبينة أعلاه ولكونه معيناً بمقتضى القانون، رئيساً لهذا المجلس، فضلاً عن أن قانون أصول المحاكمات المدنية لم يلحظ رد رئيس المجلس العدلي، ويكون تأسيساً على ما تقدم طلب الرد غير مسموع.

يمثل النيابة العامة لدى المجلس العدلي النائب العام التمييزي أو من ينوب عنه من معاونيه.

إذا تعذر على الرئيس الأول لمحكمة التمييز أن يترأس هيئة المجلس فيتولى رئاسته العضو المعين الأعلى رتبة، يتعقد المجلس العدلي في قصر العدل

❖ ❖ اللجنة القانونية في حزب الحوار الوطني

❖ ❖ يسر «اللجنة التقابلية لقطاع القانون، في حزب الحوار الوطني أن تعلن لمن يرغب من منتسبي الحزب عن مباشرتها بتقديم استشارات قانونية.

في بيروت أو في مكان وقوع الجريمة عند الاقتضاء أو في مكان آخر يحدده رئيسه إذا تعذر انعقاده في قصر العدل في بيروت.

أما في ما يتعلق بكيفية تحريك الدعوى العامة والتحقيق فيها، فيتولى النائب العام التمييزي أو من ينوبه عنه من المحامين العاميين لدى النيابة العامة التمييزية مهام تحريك الدعوى العامة واستعمالها. يتولى التحقيق قاضي يعينه وزير العدل بناء على موافقة مجلس القضاء الأعلى.

يدعى النائب العام التمييزي لدى المحقق العدلي بالجريمة ويحيل إليه ملف التحقيقات.

للمحقق العدلي أن يصدر جميع المذكرات التي يقتضيها التحقيق دون طلب من النيابة العامة. إن قرارته في هذا الخصوص لا تقبل أي طريق من طرق المراجعة.

يضع يده على الدعوى بصورة موضوعية.

إن أظهر التحقيق وجود مسهم في الجريمة فيستجوبه بصفة مدى عليه ولو لم يرد اسمه في عداد من ادعت عليهم النيابة العامة.

للنيابة العامة أن تدعي لاحقاً في حق شخص أغفلته في ادعائها الأصلي وعلى المحقق أن يستجوبه بصفة مدعى عليه.

يطبق المحقق العدلي الأصول المتبعة أمام قاضي التحقيق ما خلا منها مدة التوقيف أي أن المحقق العدلي لا يتقيد لجهة تحديدها في الجناية بمدة ستة أشهر بحيث يمكنه أن يبقى المدعى عليه موقوفاً لديه وأن يحيله وهو موقوف على المجلس العدلي.

لنائب العام التمييزي أن يطلع على ملف الدعوى وأن يبدي ما يراه من مطالعة أو طلب. للمتضرر أن يقيم دعواه الشخصية تبعاً للدعوى العامة. بعد اكتمال التحقيقات تبدي النيابة العامة التمييزية المطالعة في الأساس. يقرر المحقق العدلي، بنتيجة تدقيقه في التحقيقات وأوراق الدعوى: إما منع المحاكمة عن المدعى عليه وإما اتهامه وإحالته على المجلس العدلي.

❖ ❖ اللجنة القانونية في حزب الحوار الوطني

❖ ❖ يسر «اللجنة التقابلية لقطاع القانون، في حزب الحوار الوطني أن تعلن لمن يرغب من منتسبي الحزب عن مباشرتها بتقديم استشارات قانونية.

❖ ❖ يسر «اللجنة التقابلية لقطاع القانون، في حزب الحوار الوطني أن تعلن لمن يرغب من منتسبي الحزب عن مباشرتها بتقديم استشارات قانونية.